البابُ الثالث

التنميـــــة التربويـــة

الفصل الخامس

(طريق التنمية التربوية) *

ان القضية الأساسية التى تواجه أى دولة هى : على أى ممر ثورى يمكن أن تصعد لتحقق أهداف التجديد وزيادة الانتاج ؟ ان هذه القضية التى عبر عنها فى الصين بالمعادلة الشهيرة : الشيوعية التعليم والخبز ، لقد ستغرقت العلاقة بين أطراف تلك المعادلة أكثر من ثلاثة عقود اختلفت فيها الاحزاب وأثارت الشغب السياسى والتربوى وتضمنت تطبيقات هامه لكل من المسائل التربوية الداخلية فى الصين وعلاقتها بالدول الخارجيه .

وسنناقش فى هذا الفصل قصة بناء النظام التربوى الثورى وأساليبه وآثاره فى بناء الفرد وتطور المجتمع ومدى تأثر ذلك بالايديولوجيـــة الماركسية متتبعين مراحل تلك التنمية التربوية منذ عام ١٩٤٩ بدايـة تأسيس الجملورية وحتى بداية الثمانينات .

اولا : مراحـل التنميـة التربويـة

(١) فترة اعادة ونمو تعليم الجماهير : (١٩٤٩ ـ ١٩٥٢)

وخلال تلك الفتره ثم اعادة بناء الاقتصاد القومى بعد أن شـفيت

(*) لمزيد من التفاصيل عن مفهوم واتجاهات التنمية التربوية أنظر: غرغلى جاد احمد ، بعض مشكلات التنمية التربوية فى مصر وبعض الدول النامية رسالة دكتوراه غير منشوره ، جامعة أسيوط ، كلية التربية عـام ١٩٨٢ .

جراح الحرب وكان من الضرورى بعد تأسيس الصين الجديدة تكريس الجهد لاستعادة وتطوير المؤسسات التربوية والثقافية للشعب ، ويمكن ابراز بعض اتجاهات تلك الفترة فيما يلى :

١ ـ اشار الزعيم « ماو » فى أول اجتماع عمل تربوى فى الجزء الأخير من ديسمبر ١٩٤٩م أن التربية فى الصين الجديدة يجب أن تستفيد من الخبرات التربوية للمناطق المحررة كقاعدة ، وأن تستغل الخبرات المفيدة للتربية القديمة الى جانب الاستفادة من خبرات الاتحاد السوفينى ، لذلك تأسس نوع جديد من المدارس (الكانجتا) أى المعاكس للجامعة اليابانية ، فى المناطق المتسعة المتحرره ، وفى بعض المقاطعات والمجالس البلدية مثل جامعة شمال الصين وجامعة شرق الصين السياسية (١) ٠

٢ ـ كما كتب « ماو » فى افتتاحية مجلة التربية الشعبية عام ١٩٥٠م : « أن استرداد وتطوير التربية الشعبية هو واحد من أهم المهام فى الوقت الحاضر » وأوضح «ماو» الى أن التطوير التربوى يجب أن يتم بطريقه منظمة وبمثابرة لاصلاح المشاريع التربوية المدرسية الأساسية والمشاريع الثقافية والاجتماعية القديمة لكسب القدرات الوطنيه لخدمة الشعب ، لذلك كان ماوتس تونج Mao Tse — tung ضد فتح أبواق النيران على النظام التربوى القديم ٠ ومن أجل هذا كان التوسع فى المدارس المتوسطة الصناعية والزراعية ، ووجد العامل والفلاح والجنود الفرصة للالتحاق بأقسام أعلى لمزيد من التعليم كما زاد عدد الطلاب الذين التحقوا بالقسم الداخلى فى المدارس العالية والمتوسطة والابتدائية (٢) ٠

٣ ـ كما رفع « ماو » شعار « الصحة أولا والدراسة ثانيا » لذلك

---

(١) Patrick J. Kennedy, Republic of China, U.S.A, April 1977, p. 6.

(٢) Patric J. Kennedy, op. cit, p. 8.

كتب فى ١٩ يونيه ١٩٥٠م الى وزارة التربية والتعليم « أنه من الضرورى للمدرسة أن تهتم بالصحة أولا ثم الدراسة ثانيا ، وحينما تكون التغذية غير كافيه فان الدعم المالى لابد أن يزيد « كما أضاف » اننى أعتبر أن سياسة الصحة أولا والدراسة ثانيا صحيحة وأن على المنظمات والافراد والانشطة المدرسية أن تدور حول هذا المحو وأن تلبى مطالب التربية وأن تعكف على الرضا التام للخطة التعليمية (٣) .

٤ ـ وقد عارض البعض سياسة « ماو » فى استخدام الخبرة التربوية للمناطق القديمة المحرره للعمل كأساس لاصلاح التعليم القديم ، لذلك طلب Liu Shao — ch'i أثناء لقائه مع اللجنه المركزية للحزب الشيوعى الروسى من الاتحـــاد السوفيتى ارسال ممجوعــة من الخبراء لمساعدة الصين فى انشاء جامعة Harbin polytechnic Univ. وجمعة وجامعة China people's Univ . كنموذج لاصلاح التعليم العالى فى الصين . كما نسج « ليوشاو » بالسياسه القائله « التأسيس أولا والنقل ثانيـ : الى جانب دراسة الروسيه (٤) .

٥ ـ وفى مارس ١٩٥١ أكد « لوشو اشيانج » فى توجيهه لوزارة التربية والتعليم بأنه من الضرورى التركيز على التدريس فى المدرســة والعمل الادارى الذى يجب أن يخدم التعليم والاخذ بنظام المســئولية الرئيسية فى المدرسة ، الى جانب زيادة المضامين السياسية للمقررات لكى تعطى معرفة سياسية واسعة وفى ١٨ مارس ١٩٥٢م كان التخطيط للأنضمة المعاصرة والاخلاق وتدريس المواد السوفيتيه لبعض الانظمة (٥) . الكلى فى الفكر والاخلاق وتدريس المواد السوفيتية لبعض الانظمة (٥) .

---

(٣) Patric J. Kennedy, op. cit, p. 9.

(٤) Ibid. p. 10.

(٥) Ibid. p. 11.

٦ ـ لكن « ماو » ركز على أن التربية عليها أن تخدم السياسيات البروليترية والنضال الثورى وأن التربية السياسية تشكل دورا رئيسيا فى تربية الطبقة والحزب ، وفى بداية عصر الحرية قامت الجماهير الخارجية ومدرسين ثوريين استجابو لمطالب اللجنه المركزية والرئيس « ماو » بالمشاركة فى النشاطات السياسية والاجتماعية ، هذا الى جانب دعاية لاصلاح الارض ودحض المنهضين للثوريين ومقومة أمريكا ومساعدة الحملة الكورية (٦) .

(ب) فترة تأكيد السياسة التربوية الاشتراكية : (١٩٥٣ ـ ١٩٥٧م)

مع بداية ١٩٥٣م دخلت الصين فترة الخطة الخمسية الأولى للبناء ، وفى عام ١٩٥٦م أنجزت الصين تحولا اشتراكيا كبيرا فى الزراعة والصناعة اليدوية طبقا للخط الايديولوجى الجديد وان بدت بعض المقاومات من الخط الرأسمالى الذى تزعمه « لوشو اشيانج » أمام دفاع الزعيم « ماو » عن السياسة التربوية وتطوير النظرية التربوية الماركسية . ولذلك اتسمت حركات الاصلاح التربوى بما يلى :

١ ـ فى مايو ١٩٥٣م فى اجتماع اللجنة المركزية أوضح « ماو » ان الخط التربوى يتطلب اصلاح الضامين التربوية ونظريات التدريس والتركيز على التربية فى المدرسه الابتدائية من خلال التربية العملية وانشاء نظام الخمس سنوات بالمدرسة الابتدائية . كما أشار الزعيم «ماو» فى الاجتماع العالمى الثالث للشباب المنعقد فى يونيه ١٩٥٣م الى المطالب الثلاثة : (الصحة الجيده ، التفوق الدراسى ، والاعمال الدقيقه) وأنها عماد خلق جيل جديد من الشباب لقياده الصين الجديدة فى المستقبل (٧)

---

(٦) Patric J. Kennedy, op. cit. p. 11.

(٧) Ibid. p. 12.

٢ ـ كما حدث خلال هـذه الفتره الاستعانة بالخبرة السوفيتية فى التربية ، وتم ارسال مئات الطـلاب الصينيين للدراسة فى الاتحـــاد السوفيتى ، كما تم الاستعانة بكثير من الأساتذة السوفييت للتدريس فى المدارس الصينية ، وفى يوليو ١٩٥٣م أصدرت وزارة التربية خطط التدريس للمدارس المتوسطة والتى ترجع الى نمط المدارس المتوسطه فى الاتحاد السوفيتى ، الى جانب الاستعانة بعديد من الكتب الدراسية التى ترجمت عن السوفيت ، وكان على طلاب الكليات أن يتعلموا اللغـة الروســية بدلا من الانجليزية (٨) ٠

٣ ـ وفى عام ١٩٥٥م تغيرت معظم المؤسسات العليا من نظـام ٤ أربع سنوات الى نظام ٥ خمس سنوات بينما مدت بعض المـــدارس برنامجها الى ٦ سنوات ، ومد « لوتنج » بنفسه كلية الطب الى ٨ سنوات ، وتعطلت مدارس العمال والفلاحين المتوسطه ٠ كما قامـت وزارة التربية والتعليم بمراجعة خطط الدراسة ومحتويات المناهـــج فى المدارس الابتدائية والمتوسطة ، وقلدت الوزراة الاتحاد السوفيتى فى خطط ومحتوى تلك المناهج فقسمت مادة الجغرافيا مثلا قسمت تبعا للنظام السوفيتى الى الجغرافية الطبيعية وجغرافية العالم وجغرافيـــة الصين وجغرافية الاقتصاد الصينى ثم جغرافية الاقتصاد الاجنبى ، كما قدمت وزارة التربية مجموعة من القوانين والانظمة السوفيتيه منهـا : المقاييس السوفيتيه لمستويات العمل والعمل لمدرسى المؤسسات العليا (٩) وبذلك تم خلال هذه الفترة التوسع فى المدارس الابتدائية وتخـريج المدرسين المخصصين للتدريس وتم التفرقه بين الكليات العملية والجامعات النظرية وصدور العديد من الكتابات التربوية (١٠) ٠

---

(٨) Patric J. Kennedy, op. cit. p. 12.

(٩) Ibid.

(١٠) Philip G. Altbach, op. cit. p. 314.

٤ ـ فى السابع والعشرين من فبراير عام ١٩٥٧م دعـا الرئيس « ماوتسى تونج » المجلس الأعلى لشئون البلاد للانعقاد حيث طـرح الرئيس برنامجه الطموح : « المعالجة السليمة للخلافات بين أفراد الشعب » مشيرا الى الخلافات والصراعات بين البروليتاريا الكادحة والبورجوازية الغنيه واكد على أن الخطة التربوية يجب أن تؤهل الفرد المتعلم لينمو اخلاقيا وعقليا وجسميا ليكون عاملا على قـدر من الوعى والثقافـة والاشتراكية « وكان ذلك بمثابة نهاية الجدل فى السياسة التربوية لتى استمرت لسنوات عديدة والتى حددت اتجاه التعليم الصينى الاشتراكى وهى التطوير الخلاق للنظرية التعليمية الماركسية اللينينيه بواسـطة « ماو » الذى أعطى كثيرا من التوجيهات التربوية فى ٦ مارس ١٩٥٧م فى حديثه أمام موجهى الاقسام لتعليمية ومكاتب المقاطعات السبعـه والبلديات التعليمية منها : (١١)

ـ تخفيض المقررات الدراسـية مـع التوسـع فى التربية الفكريه والسياسية ٠

ـ تعيين موجه للعمل الاعلامى على رأس كل لجنه فى المحافظات وموجه يكون مسئولا عن التعليم الفكرى ٠

ـ الاهتمام بالكتب السياسية وتنسيقها ٠

ـ أن تهتم الدراسة بالطابع المحلى للاقاليم والأدب الشعبى ٠

ـ أن يكون المرء مربيا ناجحا وتلميذا ناجحا أيضا ٠

ـ تحديد العمل الفكرى والسياسى للشباب واحترام العمل ٠

ـ الربط بين الثقافة والعمل المنتج ٠

ـ أن يكون الفرد أحمر وفنى ٠

---

(١١) Pete Seybolt, Revolutionary Ed. in china, U.S.A 1973. pp. 26 — 30.

(حـ) فترة الانتقال العظيم : (١٩٥٨ ـ ١٩٦٠ م)

١ ـ ومنذ عام ١٩٥٨م دخلت الصين الى المرحلة الثالثة من مراحل الاصلاح التعليمى وهى فترة مضطربة متعصبة عرفت باسم الانتقال العظيم وعملت على احلال الشيوعية محل الخبرة التعليمية ، وقدم « ماو » وعدد من القاده الصينين سلسلة من الاصلاحات كل هدفها الغاء المركزية فى التخطيط وقبول المناقشات الحره والجمع بين التكنولوجيا والعمل مع ادخال السياسة فى كل مرحلة من مرحال التعليم حيث ظهر السياسيون فى تشكيلات التعليم (١٢) .

٢ ـ ان انتصار الصراع اليسارى وحركة التصحيح انما هيأ الأحوال والاجواء السياسية والفكرية للثورة التعليمية الكبرى عام ١٩٥٨ ، ففى السابع عشر من نوفمبر استقبل الرئيس « ماو » الطلاب الصينيين الذين يتدربون ويدرسون فى موسكو وأعطى لهم بعض التوجيهات الهامه : « ان عالم اليوم هو حقكم بقدر ما هو حقنا ، وفى النهاية هو لكم ، لانكم شباب وأقوياء وانكم على أوج الازدهار والنماء كالشمس فى ضحاها ، فان أملنا معلق على عاتقكم .. « وفى عام ١٩٥٩ كانت الدعوة اليسارية قد عمت البلاد محطمة حملة الانتهازية الشرسة التى قادها « بنج تى‌ه واى » وحققت طفرة كبرى فى الاقتصاد القومى ، ثم كانت الثوره التعليمية الكبرى ضد المنادين بالرجوع الى خط التعليم التقليدى الذى يزعمه « ليوشاتشى » وفتحت الثورة الجديدة خط سير التعليم لخدمة السياسة والتنسيق بين التعليم والعمل المنتج « يجب أن تشغل المصانع والمزارع كل المدارس التجريبية لتستخدم فى الانتاج لكى نصل الى الاكتفاء أو شبه الاكتفاء الذاتى يجب أن يقوم الطلاب بنصف العمل ونصف الدراسة .. يجب أن تساهم المصانع والمعامل والشركات الهندسية ذات

---

(١٢) Philip G. Altbach. op. cit. p. 414

المستوى الفنى العالى فى الانتاج الى جانب خدمتها للتعليم والبحوث العلمية » الى جانب ذلك يمكن للطلاب والمعلمين أن يتعاقدوا مع المصانع المحلية (١٣) .

٣ ـ وفى كل المدارس الزراعية بجانب ممارسة الانتاج فى مزارعها الخاصة يمكنها أن توقع تعاقدات مع التعاونيات الزراعية المحلية للمشاركة فى الأنتاج والعمل ويمكن للمعلمين أن يقيموا فى هذه التعاونيات ليتم التنسيق بين النظرية والتطبيق كما يجب أن ترسل التعاونيات بعض الافراد المؤهلين ليدرجوا فى المدارس الزراعية . وكل المدارس الريفية المتوسطه يجب أن تسجل عقودات مع الجمعيات الزراعية المحلية للمشاركة فى العمل الانتاجى الزراعى أولا ـ والصناعى ثانيا . أما الطلاب الريفيون فيجب أن يوظفوا أوقات فراغهم وأجازتهم وذلك بالرجوع الى قراهم للمشاركة فى الانتاج . وفى حالة الكليات والمدارس الحضرية المتوسطة ، فبقدر الامكان يمكن انشاء مصنع أو متجر بالتضامن ، ويمكن توقيع تعاقدات مع المصانع ومواقع الشركات أو مشروعات الخدمة الاخرى (١٤) .

٤ ـ وفى مارس وفى مؤتمر « تشنج تو » نقد الزعيم « ماو » بحدة تصرفات « ليوشاوتسى » لطرحه نظام السوفيت قائلا : « ان بعض الرفاق نسوا دروسهم التاريخية ورفضوا الاستقلال فى تفكيرهم .. يجب ان نتعلم أن نختار الاحسن ونترك السيىء ، لقد استعرنا كثيرا من النظم والمبادىء السوفينيه دون أدنى محاولة لفحصها ، وهكذا فقدنا حرية تفكيرنا تماما . حقا ان بعض الرفاق يتخوف من عملية الاستعارة ،

---

(١٣) Pete Seybolt, op. cit. p. 32.

(١٤) Ibid.

لماذا نستعير قمة بناها غيرنـا .. يجب أن نسلك طريقنا بأنفسنا وأن نحطم كل قيود المبادىء الدخيلة وأن نؤسس بأنفسنا نظامنا التعليمى الاشتراكى .. » (١٥) .

٥ ـ استجابة لتوجيهـات الرئيس « ماو » الحكيمه التى كانت مرتكز انطلاقه الثورة التعليمية ، قامت مجموعات كبيرة من المعلمين والطلاب بتحريك الجدل المكثف لكى يكون الفرد أحمر وذو خبرة ، وهاجموا البرجوازية التى شغلت المناصب القيادية والتى كانت تمتلك الخبرة ولكنها ليست حمراء وأنهم تنهجوا نهج التعليم البرجوازى فقط بغرض الشهرة وتحقيق مآرب فرديه ، وبذلك أحرزت البروليتاريا نصرا كبيرا فى مسار التعليم تحت قيادة « ماو » وحطمت العديد من النظم والمبادىء التى شكلت قيدا على حرية المعلمين والطلاب وتحت قيـادة الحزب تبنى الطلاب والمعلمون شعار الكفاح والاستنارة ونثروا الملصقات ونقدوا النظام البائد للتعليم وهكذا تم الوصول الى ظاهرة تنمية المشروعات التعليمية (١٦) .

٦ ـ وهكذا انصهر المعلمون والطلاب فى حركة فولاذيه مع كل الشعب ونهض التعليم خلال الثلاث سنوات ، وتم ربط التعليم بالسياسه وبالعمل المنتج وبرز سد جديد فى الثورة التعليمية ، وأعلن « مـاو » فى كلمته أمام المؤتمر الأعلى لشئون البلاد : « ان كانت هناك ثمـه مدرسة ستدير مصنعا أو مصنع سيدير مدرسـة ، واذا احتفظت كـل مدرسة بمزرعة خاصة بها ، واذا طـور الشعب نظام التعليم الى نصف للدراسة ونصف للعمل ، فانه عندئذ تتساوى الدراسة بالعمل « وأشار

---

(١٥) Pete Seybolt, op. cit. p. 32.

(١٦) Ibid. p. 33.

« مـاو » الى أن بلوغ هذه الاهداف يتم من خلال التنسيق بين العمل والدراسة ، قيادة الحزب الشيوعى والسير على خط الجماعة (١٧) .

(د) فترة ما بعد الثورة التعليمية الكبرى : (١٩٦٠ ـ ١٩٨٠ م)

١ ـ تعرضت الثورة التعليمية التى قادها الزعيم « ماو » لنقد كبير نتيجة تعرض الاقتصاد الصينى لهزة طـارئه بسـبب الكوارث الطبيعيه وعجز العمل التربوى عن تحقيق سياسه الاصلاح الاقتصادى والوحـدة الوطنيه وسد النقص فى الكم وعدم التحكم فى التطور ، لذلك انتهزت مجموعة Lu Ting — i الفرصة وشنت هجومهـا على الثورة التعليمية التى قادهـا « ماو » عـام ١٩٥٨ ووصفتها بأنها فوضـوية وانحـراف Chaotic, sloppy and slanted (١٨) .

٢ ـ وفى ٢٠ يوليو أصدرت وزارة التربية والتعليم آراء حـول بعض المشكلات التى تتعلق بمدارس اليوم الكامل وأنها حققت نجاحـا كبيرا وأنشطة سياسية عظيمة كان لها تأثيرا على حال التدريس ، وقررت الوزارة أنه من الضرورى التحكم بشكل صارم فى جميع انواع الانشطه الاجتماعية من أجل العودة بالمدارس الى الطريقة القديمة قبل عـام ١٩٥٧ (١٩) .

٣ ـ وفى يولـو ١٩٦٢ هاجمت جمـاعة Lu — Ting — i الثـورة التعليمية بعنف خلال الاستطلاع الذى قامت به وزارة الاعلام عن انجازات التعليم خلال الثلاثه عشره عاما الماضية ، وقالت الجماعة أن مسـتوى الطلاب قد انخفض بشكل واضح لا يمكن أن يقارن بمستوى المدارس فى

---

(١٧) Pete Seybolt, op. cit. p. 40.

(١٨) Ibid.

(١٩) Ibid.

مقاطعة Kuomintang وان السبب الرئيسى يرجع الى عدم حـــزم الادا_ة ، وارتجالية التغيير . كما انتقد التقرير العام لمنظمة الاعـلام الثورة التعليمية الذى أرسل الى « ماو » بتوقيع — Lu ting وذكـر التقرير أن الخطوات نحو التقدم كانت سريعة وان المقـررات اللغـويه كانت تدرس كموضوعات سياسية مما أدى الى انخفاض المسوى وانتشار الفوضى واقترح التقرير العوده الى الرأسمالية فى النظام التعليمى (٢٠)

٤ ـ تم تشكيل جماعة بقيادة Lu Ting — i لاعداد برنامج تعليمى لارجاع الرأسمالية واعداد لوائح عمل مؤقته لتنظيم مدارس اليوم الكامل الابتدائية ومدارس نصف اليوم واعداد ٦٠ مقالا عن التعليم العالى . وعند الاجتماع حضر مندوبون عن الحزب لمناقشة كل هذه الاقتراحات ، وطالـوا بتحقيق جميع انجازات الثورة التعليمية كامله Lu Ting — i وواجههم بأخطائهم ووصفهم بأنهم مصابون « بالجرب فى رأسهم » وبعد سلسة من المناقشات تبنى المؤتمر المركزى وثيقة الستين مقالا عـن التعليم العالى ، وكانت هذه هى اللائحة السوداء لارجاع الرأسمالية الى التعليم وتعارض فكـر Mao tse tung واتجاهه التعليمى . كما أوصى Lv Ting – II مؤتمر ديسمبر بتخفيض المتطلبات السياسية من الطلاب وقال : « انه لو طلب من كل طالب أن يكون ماركسيا فان هذا ســوف يؤدى الى العكس تماما » (٢١) .

٥ ـ وفى سبتمبر ١٩٦٢ كانت الصورة النهائية للأسس التى تحكم المدارس المتوسـطه والابتدائيه قـد طبقت والتى تركز على الاهتمـــام بالتد_يس كشىء أساسى والبعد عن السياسة ، واعادة تنسيق المـــواد الدراسية واصدار خطط تربويه جديده من خلال تعيين بعض القيـادات

---

(٢٠) Pete Seybolt. op. cit. p. 40.

(٢١) Ibid.

المضاده للثورة التعليمية مثل Chou Yong الذى عين لاختيار واعـــداد الأدوات الدراسية اللازمه للمهارات العقلية فى المعاهد العليا ، كما عين آخرون للقيام باختيار واعداد المواد الدراسية للهندسه والعلوم واعـداد الكتب المدرسية للفنون الفعليه • وفى يناير ١٩٦٣م أصدرت وزارة التعليم عدة آراء عن بعض المشكلات التى تتعلق بالمدارس الاولية الريفية والمدارس الخاصه ولقد تطلب هذا المتوى التوجيهى استخدام بعض الكتب مثـل كتاب Three character classic وكتاب Family names وكتاب Fourt Books وغيرهما ككتب مدرسيه لفتره مؤقته وكانت تلك هى الطريقة لعودة نظام الاقطاعيات ثم بدأ الملك Hsu Li — ch'un الاهتمام بتصحيح الكتب المدرسية السياسية للتعليم المتوسط لحذف أعمال الزعيم « ماو » وعدم استخدامها كأساس اعملية التدريس وأختير Feng — ting الذى يمثل السلطة العلمية الرجعية كرئيس لتـاليف مذهب المـــادة الجدلية (٢٢) •

٦ ـ فى عام ١٩٦٦ وتحت قيادة « ماو » بدأت الثورة الثقافية للطبقات الدنيا والتى لم يكن لها مثيل فى تاريخ الصين ، حيث دعـا « ماو » الى عقد جلسة اكثر اتساعا للطبقات العامه وكشف عن حـزب الثورة المضاده ، ودعا الى اطلاق صراح الشياطين الصغيرة ، وأمـــر باذاعة اكبر بيان لينينى اخلاقى ماركسى وبذلك أشعل نيران الثـــورة الثقافية العظمى معلنا تعبئة وحدات الجيش والانتاج الزراعى والصناعى وكذلك الطلاب الذين لا يجب أن يتعلموا معلومات الكتب فقط بل يجب أن يتعلموا الصناعة والزراعة والنواحى العسكرية وأن ينتقدوا البرجوازية التى سيطرت بعقولها على المدارس ولا يمكن السماح لها بالاستمرار اكثر من هذا • ثم كان قرار الجمعية العامة للحزب الشيوعى الصينى

---

(٢٢) Pete Sepbolt, op. cit. p. 45.

على أعظم ثورة ثقافية عامة قادها « ماو » بنفسه ، وفى يناير ١٩٦٧م أصدر نداء للثوريين البروليتارين لتكوين حـــزب عظيم يسيطر على زمام الأمور ، وهكذا شملت عاصفة « ثورة يناير » الامة بأكملهـــا والاستئصال الكلى لآراء « ليوشاوتشـاى » ونادت الجمـاهير : يحى المسر الثورى البروليتارى للرئيس « ماو » (٢٣) .

٧ ـ ومهما كانت النتيجة التى انتهى اليها الصراع بين النظـــام التربوى الذى وضعه « ماو » ومخالفيه فان كثيرا من النظريات التربوية التى وضعت مبكرا ظلت باقيه ومتداولة ، الى جانب البنيان التربـوى الذى وضع عام ١٩٧٥م والذى يمكن الفرد أن يتعلم وينمو خلقيا وعقليا وجسميا متفاعلا مع الضمير الاجتماعى واكد القائد التربوى « زهاو » الاهداف الثلاثة للتليم : العمل للجهاد ، الكفـاح للأنتاج ، والتجـارب العلمية . وتلك المبادىء الثلاثة وضعت أثناء الجمهورية الصينية الكبرى وان كان قد تـم التركيز على الكفاح الطبقى فى منتصف عـــام ١٩٧٠م وتد خلت مع التطور الشامل للطاقة المنتجة للمعرفه العلمية (٢٤) .

٨ ـ وفى اللقاء المشترك بين الحزب الصينى الشيوعى واللجنـــه المرئزية ووزارة التعليم ثم وضع الخطه الخمسية (١٩٧٥ ـ ١٩٨٠ م) والتى ركزت على : (٢٥)

ـــ التركيز على أولوية تطوير التعليم والتعليم الابتدائى والثانوى بجميع أشكالها بصفة عامة ، الى جـــانب بـذل أقصى الجهود لتعميم التعليم الابتدائى .

---

(٢٣) Pete Seybolt, op. cit. p. 45.

(٢٤) Philip C. Altbach, op. cit. p. 416.

(٢٥) Ibid.

ـــ زيادة فرص التعيم العـالى وتنويعه بحيث يلبى احتياجـــات المحليات سواء من خلال تأسيس الجامعات الجديدة والمدارس الأضـفية أو جامعات الهواء والدروس المسائية والتعليم بالمراسلة وغيرهما .

ـــ أن يلبى التعليم العالى احتيـاجات البـلاد من الاقتصـــاديين والمتخصصين فى المجالات العلمية المختلفة ومجالات التنمية .

ـــ الحد من الملتحقين بالتعليم الثانوى مع التوســـع فى برامج التعليم الثانوي الغير رسمية مع ربط المدرسة بتطور البيئة .

ـــ التوازن بين التعليم كوسيلة لاستمرارية الثورة خلال كفـــاح الطبقية والتعليم السياسى وايقاظ الضمير الوطنى والتعليم كوسيلة لتنمية مصادر الثروة البشرية الماهرة وزيادة الانتاج وتشجيع التجريب والابتكار وزيادة فرص التعليم للجماهير وعامة الشعب .

ـــ اعادة تنضيم المراحل التعليمية والتوسع فى الأهداف التعليمية لتقابل المتغيرات الجديدة ويتطلب ذلك احداث تيرات جذرية فى المناهج والبرامج الدراسية الدراسية ، ومد مظلة التعليم الى بقية أجزاء الصين .

ثانيا ـ اتجاهات وممـارات التنمية التربوية

(أ) المناهج وطـــرق التدريس :

١ ـ فى العاشر من مارس لفت الزعيم « ماو » النظر بدرجة كبيرة فى تعليقه على وثيقة مدرسة السكة الحديدية المتوسطة بشأن المنهـــج المدرسى والمحاضرات وطرق الامتحان لفت النظر الى وجود عدد كبير من المناهج التى لا تناسب الطلاب وتفرض عليهم جهدا مضنيا ، كمـا أن الامتحان يجعلهم وكأنهم يستعدون لمعركة وهذا يتعارض مع النمو العقلى والجسمى والاخلاقى للاطفال (٢٦) .

---

(٢٦) Pete Seybolt, op. cit. p. 52.

٢ ـ عارض « ليوشاوتشاى » أفكار « ماو » واستخدم نظام نصف العمل ونصف الدراسة البرجوازى تمسكا بالعودة للقديم ومعارضة للثورة التعليمية ، لكن « ماو » أصدر نداءه لكل أعضاء الحزب من أجل « تدريب عشرة آلاف من التابعين على المشروع الثورى للطبقة الدنيا » وأضف الرئيس « ماو » الى ضرورة أن يكون الصراع الطبقى واحدا من المقررات الاساسية ، والى ضرورة غرس القدرة على التحليل وحل المشكلات ، وأن تعتمد الدراسة على الممارسة (٢٧) .

٣ ـ واستجابة للرئيس « ماو » فان حوالى ثلاثمائة الف مدرس وطالب شاركوا فى مجموعات كبيرة فى حركة التعليم الاجتماعى الحضرى والريفى رغم معارضة « لوشاو » بأن ذلك لايكون على حساب الدراسة (٢٨) .

٤ ـ كانت المهمة الأساسية للتربية تدريب نخبة ممتازة من الفنيين الخبراء سوف يدفعوا بالصين لتصبح أمة صناعية مسايرة للعصر قادرة على أن تنافس بشكل كبير القوى العظمى مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، ولن يتحقق ذلك الا من خلال تطوير للمناهج وأساليب التدريس . ويتمشى مع هذا الهدف فكرة تعليم عامة الشعب لتجوبها مع الأيدى العاملة المنتجة . كما تبنى فكرة تكوين كوادر العمال والثوريين من خلال نظرية تعليم العمال ولذلك أنشئت « كلية ٢١ يوليو للعمال » التى تهتم بحاجات الطبقة العاملة فى ضبط ونقل الانتاج والتكنولوجيا . والاستمرار فى أمداد قدر كبير من العمال والفنيين (٢٩)

---

(٢٧) Pete Seybolt, op. cit. p. 52.

(٢٨) Ibid.

(٢٩) John N. Haw Kins, Educational theory in the people of R. of china, Univ. of Hawau Press. 1971; p. 36.

٥ ـ أما عن موقف المعلمين تجاه الطلبه فقد كان شبيها بالعلاقه بين الضباط والعامه من الناس ، وتتضح هذه العلاقة بصورة أكثر من العبارة : المعلمون طلبة ، والطلبة معلمون « وكل من المعلمين والطلاب يقومون بمساعدة الطلاب الضعفاء بهدف تقليل الخسارة بقدر الامكان » . كما تعد مواد الدراسة بواسطة المعلمون المهنيون ، وهى اكثر صلة بالواقع الحقيقى (٣٠) .

٦ ـ واتساقا مع هذه المتغيرات أنشئت المدرسة المتعددة الفنون بالقرب من مدينة « لانشو » فى مقاطعة « كانشو » التى تخدم نظام التعليم الريفى . كما افتتح المجلس الثورى لمقاطعة « يوشنج » احدى الكليات بالتعاون من المشتركين فى المنطقه . وكان حوالى ٨٠٪ من التلاميذ من طبقة الفقراء والفلاحين . وقبل وضع منهج أجرى المجلس الثورى للمقاطعة العديد من البحوث والتحريات على الأوضاع فى المنطقه لتحديد نوع التدريب اللازم لها . كما أوصى المجلس الثورى بضرورة عودة الطلاب المدربين الى قراهم الاصلية من أجل اعادة التعليم ومن أجل استخدام مهاراتهم فى المنطقه المحتاجه اليهم (٣١) .

(ب) انتشار التعليم والتأثير الروسى :

١ ـ لقد كان التأثير السوفيتى كبيرا على التنمية التربوية فى الصين ، ففيما بين عامى (١٩٥٢ ـ ١٩٦٥م) قدمت روسيا كثيرا من المساعدات .. حوالى ١٤٠٠ كتاب مدرسى وما يزيد على ٢٠٠٠ كتاب فى الأدب ترجموا من الروسية ، كما أتى اكثر من ٦٠٠ مدرسا سوفيتيا ليدرسوا فى الكليات والجامعات الصينية منذ عام ١٩٥٢م وحتى ١٩٥٨م

---

(٣٠) John N. Hawkins, op. cit. p. 37.

(٣١) Ibid.

ولقد درب المدرسون السوفيت عددا كبيرا من المدرسين الصينين وخاصة فى مجال النظرية السياسية حوالى ٧٠٠ من المدرسين دربوا لتدريس طلبة الجامعات ، ٢٠٠ لتدريس طلبة المدارس ، وبنهاية عـام ١٩٥٩م كان قد درب حوالى ٣٦٫٠٠٠ تلميذا صينيا فى الجامعت السوفيتية (٣٢)

٢ ـ كما ظهر التأثير فى طرق التدريس التى كانت شكلية وروسية وقائمه على الاستظهار ، وكانت محاضرات المدرسين تنقل حرفيا من مادة التدريس السوفيتى دون تغير يذكر ، وفى حالة عدم فهم التلاميذ لنقطة معينه كان المعلم يضع أمامه عصا كتب عليها هذه المادة التى يقـــوم بتدريسها صادرة من الاتحاد السوفيتى « ورغم ذلك كانت تلك الدروس والكتب السوفيتية مثار اعتراض كثير من التلاميذ الصينين ، باستثناء بعض قدامى المعلمين الذين تلقوا تعليمهم خارج البلاد أو خلال فترة الصين القديمه . لذلك كما قرر Chang chung — Lin موجه التخطيط فى وزارة التعلم العالى أن مايزيد على ٧٫٠٠٠ من ٢٨٨٫٠٠٠ طالب فى مؤسسات التعليم الثانوى أرجأوا دراســاتهم لمرضـــهم ولأســـباب أخرى (٣٣) .

٣ ـ وجه البعض نقدا كبيرا لمحتويات المنهج على أنه له تأثير خطير ومباشر على طبيعة التلاميذ ، كما انتقدت الخطط التعليمية على أنها مفروضه من جانب المؤسسات السوفيتيه للتعليم العالى ، وعلى أنهـــا منعزله عن واقع الحياة فى الصين ، واشتكى التلاميذ من عدد المقررات وطريقة التدريس ، ففى الصف الاول من التعليم التخصصى كانت تدرس ثمان مواد تتضمن ٢٤ ساعة من المحاضرات فى الاسبوع بالاضـــافة

---

(٣٢) Peter Manger, Ed. in China, Modern china Series No. 5 Anglo — Chinese Ed. Institute, 1974, p. 11.

(٣٣) Peter Manger, op. cit. p. 13.

الى خمس ساعات فى علم النفس الذى يعتبر مادة التخصص وباقى المواد كانت جميعا حول النظرية السياسية والمقررات الثقافية ، كما كان المعلم يقرأ فى كراسة المحاضرات والتلاميذ يدونون كالآلات . (٣٤)

(ج) محو الأمية والتعليم الشعبى :

١ ـ « لا يمكن لشعب من الأميين أن يبنى الدولة الشيوعية . وبالرغم من وجود عدد من الاميين فى بلادنا اليوم الا أننا لا نستطيع الانتظار حتى نحد من الأمية قبل أن نبدأ فى بناء الاشتراكية » . هكذا حدد لينين أهمية وضرورة محو الامية ، وظهر جليا أن هذه القضية لن تحل الا من خلال اقسام التعاون فى مجال الزراعة فبعد أن كون الفلاحون جمعية تعاونية طالبوا بتعلم القراءة والكتابة كضرورة اقتصادية خاصة بعد أن أصبحوا قوة اجتماعية مؤثرة واستطاعوا الانتظام فى الدراسة . كما رتبت الحملات الجماهيرية لمحو الأمية بطرق تختلف عما كان يتبع فى التعليم المدرسى الرسمى . فكانت الدراسة تبدأ بكتابة أسمائهم وأسماء الادوات الزراعية والمحاصيل والحيوانات ثم تعلم بعض المهارات الزراعية من خلال استضافة بعض الزراعيين المتخصصين فى الزراعة ، كما تم انشاء مدارس لمتابعة ما درس فى مدارس محو الامية ولتعزيز ما تعلمه الفلاحون . كما كان يوقف المارة فى الاسواق والشوارع للتعرف على مدى المامهم بالقراءة ، كما تم الربط بين حملة امتلاك الاراضى واصلاحات اللغة (٣٥) .

٢ ـ وفى عام ١٩٥٦م قرر الحزب الشيوعى ومجلس الدولة اتخاذ خطوات هامة بضرورة محو الأمية خلال فترة قدرت من ٥ ـ ٧ سنوات .

---

(٣٤) Peter Manger, op. cit. p. 13.

(٣٥) Ibid. p. 17.

وعلى اثر هذه القرارات خصص ساعة أو ساعتين فى احدى المؤسسات شمال بيكنج لتدريس حوالى ٣٥٠٠ عامل وفلاح لمحو أميتهم . كما استمرت حملات محو الأمية فى المصانع ، فزار Richman حوالى ٣٨ مؤسسة صناعية فى عام ١٩٦٦م وأشار الى لائحة وزارة التعليم التى طالبت المصانع بتعليم العمال المشتغلين بها لذلك أنشأت المصانع الكبيرة مدارس على كل المستويات أما المصانع الصغيرة فقد أنشأت فصولا لمحو الامية ، وفى بعض الحالات أنشئت المدارس الأوليه والمتوسطه وكانت تعتبر مدارس لقضاء وقت الفراغ بالنسبة للعمال والتحق بها حوالى ١٠٪ منهم بهذا النوع من التعليم (٣٦) .

٣ ـ وفى بداية عام ١٩٥٦م أنشىء النظام التعليمى الشعبى التوسعى وعم تعزيزه حيث أصبح اكثر من ٤٨ مليون تلميذا فى بداية المدرسة الابتدائية ، بينما قدر هذا العدد بحوالى ٤٢ مليون فى العام ٤٩ ـ ١٩٥٠م تم تزيدت الاعداد فأصبحت حوالى ٩١ مليون ١٩٦٠م ، وكان هناك اكثر من ٦ مليون من طلبة المدارس المتوسطة عام ١٩٤٩ وحوالى ٤٤١٫٠٠٠ من طلبه الدراسات العليا الذين يمثلون أربعة مجموعات تزايدت أيضا خلال سبع سنوات (٣٧) .

(د) حملة المائة زهرة :

• ـ فى مايو عام ١٩٥٦م أقام « ماو » حملة لتشجيع النقد فى المجتمع وفى المجال الحضارى والثقافى ، ونقد الحزب نفسه وكان شعاره : « دع مائه زهره تتفتح وتزدهر ، ومائه مدرسة للفكر تناضل وتجاهد .. » وكانت هناك حاجة ماسة لتأييد المفكرين لدفع تطور

---

(٣٦) Peter Manger, op. cit. p. 17.

(٣٧) Ibid.

وتقدم الاشتراكية ، فقد كتبت مجلة الحزب الرسمية . « هناك حوالى ٥ مليون يحتلون مراكز معينه سواء كانوا مفكرين فى مجالات ثقافية أو سياسية داخل الحزب نفسه ، قادرون على اكتساب معلومات أسسية وجوهرية عن الماركسية واللينينية وقادرون أيضا على فهم الفرق بين المادية والمثالية وتسير أساسيات المادية الجدلية وتعليم الاعداد الكبيرة من السكان . كل لجان الحزب عى مختلف المستويات . لابد أن تأخذ الامر بشكل جدى .. » (يوميات الاهالى أبريل ١٩٥٥م) (٣٨)

٢ ـ كما ذهب Chou — En — Lai الى اكثر من ذلك فى عام ١٩٥٦ عندما قال فى المؤتمر الأعلى للدولة أن الغالبية العظمى من المفكرين أصبحوا زعماء للدولة يخدمون الاشتراكية ، ولقد كونوا جزءا من الطبقه العاملة مع الطبقه الاولى للمفكرين حوالى ١٠٠ر٠٠٠ أى ٤٥٪ من عناصر متطوره تساند وتؤيد بقوة الحزب الشيوعى ورجال الحكومة والاشتراكيين الذين يخدمون الشعب باخلاص ، مع هؤلاء ٤٠٪ قصعوا نصف المسافه فقط ، ٦٠٪ ليس لديهم وعى سياسى ، والبعض الآخر منهم معارضون للاتجاه أو الخط لسياسى (٣٩) .

٣ ـ تجاوب المفكرون مع حملة « المائة زهرة » ونقدها الواسع الانتشار ، فعبر الصلاب عن سخطهم عن الظروف والمقررات ملتى يدرسونها ، كما اتخذ النقد العام للحزب شكلين : أحدهما خاص باعضاء الحزب الذين لا يعملون بمبادىء الحزب ، أما الشكل الآخر فكان الهجوم على بعض الاتجاهات فى سياسة الحزب الشيوعى كامتلاك الاراضى وقبول أبناء الفلاحين والعائلات العامله فى مؤسسات التعليم

---

(٣٨) Peter Manger, op. cit. p. 20.

(٣٩) Ibid.

العالى ومطالبة البرنامج العملى التعليمى للمفكرين بالعمل بصفة دائمه فى المصانع او كمزارعين فى الاراضى (٤٠) .

٤ ـ لقد تبع المناظرات العظيمه و « حملة المائه زهـــرة » قفزة تقدميه واسعه لدفع حركة الانتاج فى المصانع وامتلاك الاراضى فى الريف وذلك فى طريق اعطاء الفلاحين والعمال الثقة فى قدراتهم واعطائهـم مسئوليات اكثر لادارة شئونهم بانفسهم . وكما قال نائب وزير التعليم فى عام ١٩٦٠م : « ... أن اقتصادنا لن يتحمل تراجع وانسحاب عدد من الناس نتيجة ضغط العمل . ومن ثم فلابد أن يرتبط التعليم الثانوى والعالى ، بالحلول المنطقية والمعقولة التى تقدمها قوى الانسان والتى تساهم فى حل مشاكلنا ، فى المستقبل سوف يكون هناك تضامن وارتباط اكثر بين العمل والدراسة وليس أقل وقد اكدت لنا الخبرة أن هذه هى الطريقة الوحيدة والاساس الجوهرى الذى لابد أن يبنى عليه نظـامنا التعليمى اليوم » (٤١) .

(هـ) التعـليم والعمل المنتـــج :

نص المؤتمر الوطنى الأول عن العمل التربوى الذى عقد فى ديسمبر ١٩٤٩م على « أن التعليم فى الصين الجديدة ينبغى أن يبنى على أساس تجربة نظام التعليم الجديد المعمول به فى المناطق المحرره من قديم ، وتجسد مدارس هذا النوع أفكار الرئيس « ماو » عن التعليم مما فى ذلك خدمة السياسات البروليتارية وابراز أهمية تغيير أيديولوجيـــا الطلبة وربط التعليم بالعمل الانتاجى والنظريه بالتجربة .. » لكـن قوى البرجوازية وقفت ضد تحقيق تلك الاهداف ، لكن الرئيس « ماو »

---

(٤٠) Peter Manger,op. cit. p. 20.

(٤١) Ibid.

ورفاقه استمروا فى نضالهم ضد تلك المعوقات ولم يبدأ أى تغيير جذرى سوى التغيير الذى بدأ خلال وقوع الثورة البروليتارية الثقافية الكبرى عام ١٩٦٦ والتى تركزت حول النظام التعليمى والتوجيه والاسـاليب البيداجوجية وخاصـة تلك التى تلغى عزل المدارس عن السياسيين وعن الجماهير وعن العمل البدنى • وكان جوهر هذه الثورة هو نظام ربط التعليم بالعمل الانتاجى ، وقد تحقق ذلك كما يلى : (٤٢)

١ ـ الربط فى المدينة والريف بين الدراسة فى الحجرة المدرسـية والعمل المنتج وذلك ابتداء من السنوات الخمس الدراسية بالمدرسة الابتدائية وخلال السنوات الثلاث بالمدرسة المتوسطة للصغار ، والسنتين بالمدرسـة والكلية المتوسطة للكبار ، كما تـم تعميم المدارس الابتدائية فى الريف كما هو الحال بالنسبة للمدرسة المتوسطة للصغار فى المدن ، وأصـبح حوالى ٩٥٪ من الاطفال البالغين سن مرحلة التعليم الابتدائى مقيدين بالمدارس •

٢ ـ وفى المقام الاول لايهدف النظام الجديد الى تقديم تدريب فنى الى الشباب ، ولكنه اصلاح اجتماعى هام ، وهو خطوة نحو تقليل حجم الاختلاف بين المدينه والقرية وبين العامل والفلاح ، وبين العمل الفكرى والعمل اليدوى ، يستهدف تدريب الجيل الناشىء فى الصين ، وهو مبدأ هام للاشتراكية ، وهو ليصبح عن جدارة خليفه للثورة التى بدأها الجيل القديم واذا كان معظم الطلبة بالمدارس الابتدائية والثانوية يوجدون فى الاريـاف فمن السهل اشراكهم فى أعمال الحقل ووضـع

---

(٤٢) يانج تشن ، التعليم والعمل المنتج فى الصين ، مجـله مستقبل التربية اليونسـكو ، القاهـرة ، ١٩٧٧ ، العدد الثالث ، ص ١٥٦ وما بعدها •

مواد لتدريس من واقع الحياة المحيطة بهم ، واذا كانت الكوميونات الشعبيه قامت بميكنه كثير من أعمال الحقل وانشاء مشروعات لتخزين المياه واقامة مصانع أدوات الحقل أو تحسين انتاجها ، فان التعليم يجب ن يتمشى مع هذه التطورات ويشارك التلاميذ بالمناطق الريفيه فى تلك الانشطة .

٣ - فى بكين عاصمة الصين اكثر من ٣٠٠ مدرسة متوسطة ، ومعظمها لديها مصانع صغيره تديرها وبعض منها تدير مدارس فرعية فى الريف ، وكل مدرسة لها اتصال بعدة مصانع ، وبعض المجموعات المنتجه فى الارياف ، ولا يكافأ الطلبه بصفة شخصية فى مقابل اعمالهم أثناء تعلمهم الانتاج الزراعى والصناعى ويوضع الدخل من هذا الانتاج تحت تصرف كل مدرسة لصالح التسهيلات وتوسيع رقعة عملها وتغطيه النفقات المترتبه على توفير التدريب على العمل للطلاب .

٤ - مدرسة بكين المتوسطه رقم (١٢) بحى « فنجتان » بها ١٦٠٠ طالب وتتضمن برنامجها الدراسى فى السنوات الخمس : دراسة اللغة الصينية والأدب والتاريخ والسياسة والجغرافية والكيمياء والطبيعة ومبادىء علم الزراعة واللغات الاجنبية ومواد خرى ، ويشترك الطلبه فى الانتاج لمدة شهر من كل فترة دراسية سواء فى المصنع أو الكوميونات ، كما تدير المدرسة مصنعا للبلاستيك يدخل فى خطة الدولة ، وفيه يمكن أن يعمل مائه طالب فى وقت واحد وينتج المصنع ما يربوا على ثلاثين نوعا من أنواع المنتجات بما فيها السلاطين والاطباق والفناجين والاجزاء الاحتياطيه للاجهزة الطبية ويباع كثير من هذه المنتجات فى أنحاء الدوله . وتتصل المدرسة بصفة منتظمه باثنى عشر مصنعا فى المنطقه المجاورة ويذهب الطلبة للعمل فيها . وقد أنشئت مدرسة داخليه تتبعها فى قرية تبعد عنها بعدة كيلو مترات يمكن أن تتسع لمائتى طالب ويقضى الطلبه

فترة دراسيه كامله للدراسة هناك ، وخلال هذا الوقت يقومون بالعمل جنبا الى جنب مع الفلاحين لمدة شهر . كما تنظم المدرسة عمل الطلبه ليقدموا يد المساعدة فى الحصاد ضمن سبع فرق انتاجية مجاوره .

٥ ـ ان أهم مكان للتدريب الصناعى هو مصنع لمستودعات الزيوت والمعدات يبعد عن مدرسة بكين بحوالى ٢ كيلو متر وبه ١٥٠٠ عامل وقد عمل بهذا المصنع منذ أن أصبح قاعدة لتعليم الانتاج الصناعى فى عام ١٩٧٤م ما يربو على ألف طالب وستين مدرسا . ويعهد بالطلاب الى عمال ذوى خبرة لتعليمهم اللحام وسك النقود والتخطيط الى جانب ارشادهم سياسيا ، وهذا هو لب المهمة المشتركة بين قادة المصنع والعمال والمدرسين التى تشكل القيادية القائمة بادارة المشروع .

٦ ـ وباشتراك الطلاب فى الانتاج الصناعى يتمكنون من الجمع بين النظرية والتطبيق . ويزداد مضمون العمل فى الحجرة الدراسية ثراء ، وتتحسن مستويات التدريس ، كما يطلب مدرسو اللغه الصينية من لطلاب كتابة تقارير عن موضوعات مثل تنمية العمل بالمصنع أو حياة العامل الذى يعهد اليه بتدريب الطالب أو ما يفعله العامل المتقدم . وتبدو قيمة مثل هذا الاتصال بين الطلبة والعمال من اجابة أحد العمال على طالب تساءل بصوت مرتفع وهو حريص على تأدية مثل هذا العمل الرتيب طوال حياته ، فقد جلسه العامل وقال له بهدوء : « أنت تعتقد أنه عمل مادى رتيب ولكن اثره لا يمكن أن تمضى قدما بدونه وما انجازاتنا العظيمة الا تراكمات عديدة من المهن العادية ... فبلادنا دولة نامية ، وكيف يتأتى لنا تحديثا صناعيا دون الزراعة والتكنولوجيا ودفاعنا القومى ، لسوف يستغرق الأمر عملا جادا بأيدينا لزمن طويل » .

٧ ـ لقد عاون ادماج التعليم بالعمل المنتج المدرسين فى تعزيز أواصر علاقتهم بالعمال والفلاحين ، وبدأو يشاركونهم أفكارهم

وتطلعاتهم وتم اثراء مضامين البرامج الدراسية باستخدام الأمثلة التى تظهر فى العملية الانتاجية للتوضيح وبهدف تدريب خلفاء للثورة أكفاء يتسمون بالوعى والثقافة ، والمضمون الأساسى للتعليم وهو خدمة السياسة البروليتارية ويمكن للمدارس فى أنحاء الدولة تنفيذ الخط الثـــورى للرئيس « ماو » فى مجال التعليم بفاعليه اكثر .

٨ ـ ونظرا لأن مؤسسات التعليم العالى الصينية فيها عديد من التخصصات فقد اختلفت اختلافا كبيرا فى وسائل ربطها للتعليم بالعمل المنتج ، فبعضها يرسل الطلبة للدراسة فى المصانع أو القرى ، وجامعات أخرى ترسل طلابها لاجراء مشروعات بحث فى الوحدات التى يتبعونها ويعمل الطلاب مع العمال والفنيين والفلاحين لحل المشاكل النظريـــة والتقنية يجرون مسوحا اجتماعية عن الصراع الطبقى فى المصانـــع أو القرى ، كما يتولى طلبة بعض الجامعات تخطيط الأعمال لوحدات معينه للانتـــاج .

(و) ارتباط التعليم بالايديولوجية :

لقد عمد الصينيون الى وضع منهج سياسى واجتماعى وثقافى خلال ما أسموه بالثورة الثقفية طبقوه على عموم الصين ١٩٦٦م وأساسه تفاعل فئات الشعب المختلفه مع بعضها « جميع الكوادر الحزبيه والعسكرية والعمال والفلاحين والمسئولين الرسميين وجميع موظفى الدولة والجامعات والمعاهد والمدارس « ويتم خلال هذا البرنامج :

١ ـ يدرس الجميع أفكار « ماو » والنظرية الماركية اللنينية بتفهم عميق وتطبيق خلاق (٤٣) .

٢ ـ أعتمدت قيادة الثورة فى الصين والرئيس « ماو » بشـــكل

---

(٤٣) ، (٤٤) مولود كامل ، انتعليم فى الصين ، مرجع سابق ص ٩ وما بعدها .

خاص لتطبيق هذ المنهج « لجان ثورية » وهى هيئات منتخبة من بين العمال والفلاحين والمدرسين وأساتذة الجامعات والطلاب والعسكرين الثوريين النشطين والمتفهمين بعمق لافكار « ماو » (٤٤) .

٣ ـ لذلك انشئت مدارس ٧ مارس للكوادر ، كمدارس للموظفين وجدت استجابة للنداء الذى أطلقه الرئيس « ماو » حول تعليم الكوادر « الموظفين » مرة كل أربع أو خمس سنوات ليدرسوا دروسا أيديولوجيا حول فكر الحزب وأفكار « ماو » والخط السياسى السليم والتقاليد الثوريه الصحيحة لتحقيق التماس والتفاعل المباشر مع الجماهير ، ولكى يعيش الموظف آمال وآلام العامل والفلاح ويتعلم منه ولا يتعالى عليه. (٤٥)

٤ ـ كما أن الخطة التعليمية تنفذ وتراقب من قبل لجان ثورية ، كما أن النظام التعليمى فى الصين لا يعطى أية شهادة للطالب المتخرج فى الدراسات الجامعية والمتخصصة ولكن نوع ودراسة الطالب مسجلة ومعروفه ، وبهذا يقضى على الروح البيروقراطية والطبقية ونظرات التعالى على الشعب . كما أن دخول جامعات ٢١ تموز التكتيكيه يقتصر دخولها على الطلاب المرشحين من قبل اللجان الثورية والذين اجتازوا امتحانات الجامعة من شباب العمال ومناهجها : الماركسية اللينينيه وأفكار « ماو » الى جانب اللغات الاجنبية والرسم الميكانيكى والرياضه العليا والضغط الهيدروليكى والكهرباء والتصميمات ومدة الدراسة بها ٣ سنوات لا يتخرج الطالب بعدها الا بعد أن يكون قد صمم أو طور نوعا جديدا من الآلات الميكانيكية (٤٦) .

٥ ـ طبقا للنظام الاشتراكى الصينى « تكون المدرسة أرض المعركة

---

(٤٥) ، (٤٦) مولود كامل ، التعليم فى الصين ، مرجع سابق ص ٩ وما بعدها .

القاسية بين الطبقة العليا والطبقه المتوسطه (البرجوازيه) ويتكون تحالف الشباب الاشتراكى » وذلك من خلال التدريب الايديولوجى والتمرس على النمط الاشتراكى فى الحياة كما يتم اختيار الطلاب والنقل من مدرسة الى أخرى على أساس : خلفية الأسرة ، تقدم تفكير الطالب واتجاهاته السياسيه فالطالب اما أن يكون شاب اشتراكى نشيط أو شخص يلقى التأييد الكامل من تحالف المدرسين الاشتراكيين . فالشباب الاشتراكى لابد أن يتمتعوا بالجودة فى دراستهم وفى عملهم وتفكيرهم (٤٧) .

- ـ كما ترتبط التربية الجسمية بالجانب الايديولوجى حيث يتم تدريب الشباب على أعمال الدفاع عن الوطن من خلال التمرينات الرياضية وبرامجها سواء داخل المدرسة أو من داخل الاذاعة حيث تذاع تدريبات معينه كل صباح مع الموسيقى لعامة الناس والطلاب يشتركون فيها مدة خمس دقائق كما يشترك فيها الأساتذة ، وعمال المصانع والموظفون فى ساعات محدده ومن خلال ذلك يمكن اكتساب الصفات الاجتماعية والاخلاقيه الاشتراكية الى جانب الاستعداد للتضحيه من أجل الوطن والدفاع عنه . كما يتم تجنيد الشباب اللائقين طبيا ، الى جانب المعسكرات الحربية فى المدارس الثانوية خلال أشهر الصيف (٤٨) .

ثالثا : نتائج التنمية التربوية

● الثقة بالنفس والطريق الى المعاصرة :

١ ـ ان المعتقد الأساسى هو أن يوظف التعليم فى البناء الوطنى ، والبناء والطنى ينبغى أن يقوم على التعليم ، هذا هو التوجه الرئيسى

---

(٤٧) Chiu — Sam Tsang, op. cit. p. 189.

(٤٨) Ibid.

والمبدئى فى تطوير التعليم فى الصين فى المرحلة التاريخية الجديدة ، واستنادا على هذا التوجه ، فان الوظيفة العامة لجميع أنواع المدارس وعلى مختلف المستويات هى أن تعمل على انجاح عملية التحديث ومواكبة التطورات والتنافسات العالمية ومواجهة الحاجات المستقبلية ، ولكى تواجه الصين متطلبات التطور الاجتماعى والاقتصادى سنه ١٩٩٠ م وبدايات القرن الحادى والعشرين ، ينبغى على المدارس أن تقوم بتدريب الكفاءات وتأهيلها على كل المستويات وفى المجالات المختلفه وذلك لتحقيق النتائج المطلوبة فى البناء الوطنى وعليها أن تهيىء طلابهـا وان تعدهم على أسس اخلاقية وكرية وجسمية رفيعة وأن تعوذهم على طاعة النظام واحترامه وحب الوطن وتمكنهم من تحمل مسئولياتهم وتجنيد أنفسهم للعمل من أجل رفعه الوطن ورخاء الشعب ومواكبه المعرفة وتحقيق نتائج ايجابية فى الابداع والممارسة والتفكير الذاتى الواعى (٤٩) ٠

٢ ـ اذا كانت الصين قد تأثرت فى مسيرتها التربوية بالغرب تارة فتركت القيادات الجديدة بعض الاختيارات القليلة للنماذج الاجنبية الغربية ، وتارة ثانية أستندت قيادة الصين الى السوفيت وطبقوا بعض الممارسات التعليمية السوفيتية الا أن انشقاق السوفيت والحصار لمستمر من القوات الغربية بهم قد أرغم الصين على اتباع سياسة الاستقلال فى معظم مجالات التطور وخاصة التعليم وان لم تنعدم المساعدات الأجنبية ولقد دفعت فكرة الثقة الذاتية الى حد كبير كثير من القيادات الى الاحساس بالعزلة ، والتصادم بينهم وبين الغرب ، فحاولوا فى البداية التوفيق بين الشخصية القومية للصين وبعض الاشياء التى يمكن اقتباسها من الدول الاخرى ، اذ أنهم تمسكوا بعد ذلك بممارسة الثقة بالنفس

---

(٤٩) تطور التربية فى الصين ، مرجع سابق ص ١٩ ٠

أو الاستقلال الداخلى ، وأعلن أن الصين تضع برنامج تخطيطى يعتمد على : (٥٠)

ـــ استيراد التكنولوجيا المتقدمه من الغرب .

ـــ تشكيل مجموعات دراسية تدرس العلوم المتقدمة ومستخلصات التكنولوجيا .

ـــ ارسال البعثات الصينية الى الغرب للدراسات المتقدمة والتدريب

٣ ـ ثم كانت خطة الصين للطريق الى المعاصرة واعتمدت على :(٥١)

ـــ استيراد الطرق المتقدمة فى التعليم والعلوم والتكنولوجيا من البلدان الرأسمالية كى تنمى النظام الاشتراكى الصينى .

ـــ أن تتفق أساليب التخطيط الجديدة مع احتياجات المجتمع الاشتراكى سواء فى التعامل مع الآلات او التعليم .

ـــ التقليل بقدر ما من استيراد العناصر الأجنبية والاكتفاء مؤقتا باستيراد الآلات والطرق الى أن تعتمد الصين على رجالها وأبنائها ثم صناعاتها .

ـــ الصين غنية بمصادرها المادية والبشرية وأن تعلم الطرق المتقدمة من الدول الرأسمالية سوف يزيد من استقلال الصين والثقه بالنفس .

ـــ تركيز العلاقات التعليمية للصين مع الاقطار الاخرى فى ثلاث مجالات هى : المتغيرات التكتيكية والتكنولوجيا ، الطالب الباحث ، وتبادل المؤسسات والثقافة وخلال تلك المجالات كان الصينيون يشترشدون بالجملة التى تقول : « الثقة بالنفس وجعل الأشياء الاجنبية تخدم الصين ... »

---

(٥٠) Philip G. Altbach, op. cit. p. 425.

(٥١) Ibid. p. 430.

٤ ـ وضع « ماو » اولوية لتغير منزلة المرأة بدءا بادخال بعض التغييرات على قانون الزواج وذلك بأن يتم الزواج وفقا لرغبات الزوجين بدلا من الاكتفاء برأى عائلاتهم ، كما وضعت التعديلات الزوج والزوجة فى مكانة متساوية من المسئولية وكلاهما له حق فى طلب الطلاق الى جانب الحقوق المساوية فى الحقوق السياسية والاقتصادية والحياه الاسرية • وبمرور السنين ظهرت فى الصين بعض العقبات فى تحرير النساء وخاصة عدم رغبه النساء أنفسهن فى أن يكن متحررات • وقد أرسل حوالى ٢٠ مليون امرأة للعمل الانتاجى عملا بمساواة امرأة مع الرجل فى العمل والانتاج • كما انتشرت المنظمات النسائية على المستوى القومى والمستويات المحلية ، وتقلدت المرأة كثيرا من المناصب ، وبذلك أصبحت المرأة الصينية عنصرا هاما فى الاعمال الادارية والانتاجية والقيادية واتخاذ القرارات السياسية بصورة تتفق مع متطلبات العصر •

٥ ـ فى السدس عشر من اكتوبر فجرت الصين القنبلة الذرية كواحدة من سلسلة الاحداث العنيفه فى الصين ، وأظهر هذا الحدث قوة العلماء الصينيين رغم أن انتاج تلك القنبلة كان عبئا اقتصاديا كبيرا ، ولكن اكتسبت الصين جائزة عضوية فى مجمع الذرة ، وبذلك زادت مكانة حكومة الصين الشعبية فى الداخل والخارج ، ثم كان التقدم الأخير فى الصين وهو ثورة الطبقة العاملة الثقافية فى ١٨ ابريل ١٩٦٦م •

٦ ـ دخلت الصين عصر التخطيط ، فأعلنت الخطة الخمسية الأولى فى ١٩٥٣م (٥٣ ـ ١٩٥٧م) ثم الخطة الثانية (١٩٥٨ ـ ١٩٦٢م) فالخطة الثالثه التى لم تعلن حتى ١٩٦٥م بسبب بعض الظروف التى مرت بها الصين حتى مانت الخطة (١٩٦٦ ـ ١٩٧٠م) ••• وهكذا (٥٣) •

---

(٥٢) Chiu — Sam Tsang, op. cit. p. 40.

(٥٣) Ibid.

٧ ـ تم تأسيس الملجس القومى لأول مرة فى سبتمبر ١٩٥٤ بعد انشاء الجمهورية بخمس سنوات ، ويتكون من النواب الممتازين من بين نواب الـ CPPCC الذين أختيروا بواسطة المستشار السياسى وفى هـذا المجلس أختير « ماوتسى تونج » كرئيس جلسة للحكومة المركزية وكوانليا Chou --- En — Lia كرئيس وزراء بينما أختير لويسواكى Lau Shao — Shi رئيسا للملجس (٥٤) .

● **اللغة الصينية وتصفية الأمية :**

ارتبط اصلاح التعليم باصلاح اللغه الصينية وتصفية الأمية ، فالشيوعيون كانوا يعتبرون الأمية حجرة عثرة فى طريق تأسيس الاشتراكية ، فتم فتح فصول للتعليم فى الريف والحضر لمن فاتتهم فرصة دخول المدارس ، وأدى ذلك الى ارتفاع نسبه التعليم كما اسنرى ، كما اقترن ذلك باصلاح اللغة الصينية من حيث وضع رموز صوتية للكتابة الصينية ، وتبسيط أشكال الكتابة الصينية (٥٥) .

فالكتابة الصينية عبارة عن رموز تمثل أفكارا وليست أصواتا ، فليس هناك حروفا ابجدية ، والكتابة لا تمثل أصوات ، وطبقا لقاموس الصينى الذى أعد فى وقت حكم Kang — hsi (١٦٦٢ — ١٧٢٣ م) الذى ينتمى الى عائلة Ching Dynasty هناك ٤٢١٧٤ شكلا وكل له رمزه الخاص ولا يمكن نطق الشكل بمجرد رؤية تركيبه ، وهناك حوالى ١٤٠٠٠ شكل من تلك الاشكال هى التى تستخدم فعلا بطريقه عملية وتقل لتصل الى ٥٠٠٠ شكلا وذلك فيما يتصل بالاستخدام العام . وقد أستخرج بعض رجال التربية المحدثين فى أعقاب الحرب الأولى حوالى

---

(٥٤) Chiu — Sam Tsang, op. cit.

(٥٥) Ibid. p. 177.

١٠٠٠ كلمة وذلك من خلال بحث احصائى ، وقد عدلت أخيرا الى حوالى ١٢٠٠ كلمة : وهذه الكلمات تستخدم كثيرا فى تعليم القراءة والكتابة باعتبارها كلمات أساسية والالف كلمة هذه تعنى الفا من الرموز . وانها لعملية شاقة لأن يتذكر الفرد كيفية تركيبهم وأصواتهم ولأن يستطيع تسجيلهم كتابة مع وضع الشرط بطريقه صحيحه حيث أن بعض الكلمات تتكون من شرطتين فقط او شرطة واحدة ، بينما توجد كلمات قد يصل تركيب كل منها الى اكثر من ٣٧ شرطة ولذلك ظهر البعض أن عملية تعليم جميع الافراد القراءة والكتابة عملية ميئوس منها . وكما طالب أحد الكتاب العظام وهو Lu Hsin بالغاء الكتابه الصينية « اذا لم تلغ أشكال الكتابة الصينية سيؤدى ذلك بالتأكيد الى فناء الصين واضاف ... ان اسرع وأسهل طريقة للاصلاح هى تأليف أو اتخاذ حروف أبجدية وتهجى كل كلمة مع صوتها وهذا ما يسميه غالبية الصينيين ليتنه Latinzation فبعد أن يتعلم الفرد الحروف الأبجدية والقواعد الأساسية للهجاء والنطق ليستطيع عندئذ قراءة الجرائد أو كتابة خطابات بحروف رومانيه وذلك فى مدة اقصاها اسبوعا أو أسبوعين (٥٦)

ويدعى مؤيدو هذا الاتجاه انه باستخدام الاله الكاتبه وآله رسم الخطوط يمكن أن يتقدم التعليم والثقافة بسرعة كبيرة ، كما أن تطبيق الصوتيات فى الكتابة الصينية يمكن أن يساعد على جعل اللغة الصينية لغه عالمية وهكذا تؤدى « رومنة » الكتابة الصينية وستأخذ بيد الصين نحو التقدم . وبالنسبه لتبسيط أشكال الكتابة الصينية فهناك ثلاثه اتجاهات : (٥٧) .

١ ـ اتجاه يطلب بالغاء أشكال الكتابة الصينية كلية .

---

(٥٦) Chiu x Sam Tsang, op. cit. p. 179.

(٥٧) Ib.d.

٢ ـ اتجاه يطالب بالاحتفاظ بها كما هى ٠

٣ ـ واتجاه وسط بين الاثنين وهو تبسيط أشكال الصينية ويتم الاتجاه الاخير بترك الحروف الصينية كما هى مع تقليل عدد الشرط بقدر المستطاع ٠ وتم فعلا تبسيط الكثير من الحروف ، كما قامت حكومة الشعب بتوحيد الحروف كلها واختراع حروف جديدة تضاف الى القائمة الأصلية واستخدمت الحكومة أشكال الحروف المبسطة فى الرسميات ٠٠٠ وفى يناير ١٩٥٦م نشر مجلس الشيوخ قائمتين من الحروف المبسطة متضمنة ٥١٥ كلمه ٠ وفى عام ١٩٦٤م تم طبع قائمة جامعة تتكون من ٢٣٢٨ كلمة حوت خمس كلمات يتكون كل منها من شرطتين بدلا من (٨ ـ ١٧) شرطة (٥٨) ٠

ومع بداية ١٩٥٦م بدأ التدريس فى المدالس الابتدائية باللغة القومية بعد أن تم تدريب مدرسى المدارس الابتدائية فى مركز تدريب اللغة القومية مطبقين مبدأ « من يعلم لابد أن يتعلم » فكان على المدسين أن يتقنوا قواعد الهجاء (٥٩) ٠

---

(٥٨) Chiu — Sam Tsang, ip. cit. p. 180.

(٥٩) Ibid. p. 180.

● تطوير التربيـــة والتعـــليم :

جدول (١٢ عـدد المدارس المتنوعة على مختلف المستويـــات *

نـوع المدارس	سـنة ١٩٤٩	سـنة ١٩٥٧	سـنة ١٩٦٥	سـنة ١٩٨٠	نسـبة الزيـادة المئوية بين عامى ١٩٤٥ – ١٩٨٠
جامعات ومعاهد	٢٠٥	٢٢٩	٤٣٤	٦٧٥	٣٢٩,٣
مدارس ثانويـــة	٥٢١٦	١٢٤٧٤	٨٠٩٩٣	١٢٤٧٦٠	٢٣٩١,٩
مدارس ثانويـــة مهنيـــه	١٠٧١	١٣٢٠	١٢٦٥	٢٠٦٩	٢٦٢,١
مدارس تقنيـــة ثانويـــة	٥٦١	٧٢٨	٨٧١	٢٠٥٢	٣٦٥,٨
مدارس معلمين ثانويه	٦١٠	٥٩٢	٣٩٤	١٠١٧	١٦٦,٧
مدارس ثانويـــة عامـــــه	٤٠٤٥	١١٠٩٦	١٨١٠٢	١١٨٣٧٧	٢٩٢٦,٥
مدارس متوسطة للعمـــال والفلاحـــين		٥٨			
مدارس متوسطة زراعية ومهنيـــة			٦١٦٢٦	٣٣١٤	

(*) أحوال الصين ، مرجع سبق ص ٧ ٠

تابع جدول (٢) عـــد المدارس المتنوعـة
على مختلف المستويـات

نـوع المدارس	سـنة ١٩٤٩	سـنة ١٩٥٧	سـنة ١٩٦٥	سـنة ١٩٨٠	نسبه الزيـادة المئوية بين عامى ١٩٤٩–١٩٨٠
مدارس ابتدائية	٣٤٩ر٦٨ (عشرة آلاف)	٥٤ر٧٣ (عشرة آلاف)	١٦٨ر١٩ (عشرة آلاف)	٩١ر٧٣ (عشرة آلاف)	٢٦٤ر٥
مدارس عميـان وصم وبكـم		٦٦	٢٦٦	٢٩٢	
رياض اطفـال		١ر٦٤ (عشرة آلاف)	١ر٩٢ (عشرة آلاف)	١٧ر٠٤ عشرة) آلاف)	

جدول (٣) عدد الطلاب فى المدارس المتنوعة على مختلف المستويات (عشرة آلاف (*))

نـوع المدارس	سـنة ١٩٤٩	سـنة ١٩٥٧	سـنة ١٩٦٥	سـنة ١٩٨٠	نسبه الزيـادة المئوية بين عامى ١٩٤٩ – ١٩٨٠
جامعات ومعاهد	١١ر٧	١ر٤٤	٦٧ر٤	١١٤ر٤	٩٧٧ر٧
مدارس ثانويـة	١٢٦ر٨	١ر٧٠٨	١٤٣١ر٨	٥٦٧٧ر٨	٤٤٧٨ر٤
مدارس ثانويـة مهنيـة	٢٢ر٩	٧٧ر٨	٥٤ر٧	١٢٤ر٣	٥٤٣ر٤

(*) أحوال الصين ، مرجع سابق ص ٨ .

تابع جدول (٣) عدد الطلاب فى المدارس المتنوعة على مختلف المستويات (عشرة آلاف)

نوع المدارس	سنة ١٩٤٩	سنة ١٩٥٧	سنة ١٩٦٥	سنة ١٩٨٠	نسبه الزيادة المئوية بين عامى ١٩٤٩ – ١٩٨٠
مدارس تقنية ثانوية	٧ر٧	٤٨ر٢	٣٩ر٢	٧٦ر١	٩٨٧ر٤
مدارس معلمين ثانوية	١٥ر٢	٢٩ر٦	١٥ر٥	٤٨ر٢	٣١٧ر٨
مدارس ثانوية عامة	١٠٣ر٩	٦٢٨ر١	٩٣٣ر٨	٥٥٠٨ر١	٥٣٠١ر٣
مداس ثانوية	٣٠ر٧	٩٠ر٤	١٣٠ر٨	٩٦٩ر٨	٤٦٨٠ر٤
مدارس اعدادية	٨٣ر٢	٥٣٧ر٧	٨٠٣	٤٥٣٨ر٣	٥٤٥٦
مدارس متوسطة للعمال والفلاحين		٢ر٢			
مدارس متوسطة زراعية ومهنية			٤٤٣ر٣	٤٥ر٤	
مدارس ابتدائية	٢٤٣٩ر١	٦٤٢٨ر٣	١١٦٢٠ر٩	١٤٦٢٧	٥٩٩ر٧
مدارس عميان وصم وبكم		٠ر٧٥	٢ر٢٩	٣ر٣١	
رياض الاطفال		١٠٨ر٨	١٧١ر٣	١٥٠ر٨	

(أ) التعليم الابتدائى (*) :

١ ـ تطوير التعليم الابتدائى :

كان عدد المسجلين عام ١٩٥٠م حوالى ٢٥ مليون زاد عددهم الى ٦٠ مليون عام ١٩٦٠ ، وبلغ عدد المدارس الابتدائية فى عموم الصين عام ١٩٨٥م (٨٣٢ر٣٠٠) مدرسة ابتدائية ، وبلغ عدد الطلاب المسجلين فيها ١٣٣ر٧٠١ر٨٠٠مليون طالبا . ان هذا العدد يقل بمقدار ٢ر٠٧٨ر٢٠٠ طالبا عن سنه ١٩٨٣م . وأن انخفاض نسبة التسجيل يرجع الى انخفاض نسبة عدد المواليد ، كما يرجع الى انخفاض نسبة عدد الطلاب فى سن دخول المدرسة وذلك تبعا لسياسة تنظيم شئون الأسرة المتبعه فى الصين . لقد كان عدد المعلمين ٦٠٢١ر٠٠٠ معلما يشتغل ٥ر٣٧٦ر٨٠٠ منهم فى المدارس الابتدائية الأقليمية .

وقد بلغ عدد مدارس التربية سنة ١٩٨٥ حوالى ٣٧٥ مدرسة ، ويزيد هذا العدد بمقدار ٥٦ مدرسة عن سنة ١٩٨٣م وبلغ عدد المسجلين فيها ٤١ر٧٠٠ طالب ويزيد هذا العدد بمقدار ٥ر٧٠٠ طالب تقريبا عن سنه ١٩٨٣م ، كما بلغ عدد المعلمين فى هذا القطاع من التعليم ٧٣٠٠ معلم بزيادة قدرها ١٧٠٠ الى ١٩٠٠ معلم عن سنه ١٩٨٣م أما بالنسبة لرياض الاطفال ، فقد بلغ عددها فى الصين سنه ١٩٨٥م (١٧٢٣٠٠) روضه بزيدة قدرها ٣٦٠٠ روضه عن عدد الرياض عام ١٩٨٣م ، وبلغ عدد الاطفال المسجلين فى هذه الرياض ١٤ر٧٩٦ر٩٠٠ مليون ، بزيادد قدرها ٣ر٣٩٣ر٩٠٠ عن سنه ١٩٨٣ . أما المعنيون بشئون هذه الرياض من العاملين فيها فقد بلغ عددهم ٧٩٨٠٠٠ شخص من ضمنهم جهاز

(*) استفدنا فى هذا الجزء من :

Thut and Adams, op. cit. p. 289.

، ـ تطور التربية فى الصين ، مرجع سابق ص ٣٣ وما بعدها .

التدريس الذين زاد عددهم بـ ٥٤٩٩٠٠ ، ١٢٤٥٠٠ ، ١١٦٩٠٠ على التوالى عما كان عليه العدد عام ١٩٨٣ م .

٢ ـ التقدم فى تعميم التعليم الابتدائي :

بلغت نسبة التسجيد والقبول للطلاب فى سن المدرسة سنه ١٩٨٥م حوالى ٩ر٩٥٪ بزيادد قدرها ٩ر١٪ عن عام ١٩٨٣م . وقد زادت نسبة عدد الطلاب المسجلين فى المدارس الابتدائية فى (٢١) من الأقـاليم والمناطق الريفيه فبلغت ٩٠٪ أو اكثر . ومعدل دخول المدارس الابتدائية كان بنسبة ٧ر٩٦٪ ، بزيادة ٦ر٠٪ عن النسبة السابقة . وكانت نسبة الخريجين من المـدارس الابتدائية ٣ر٩٤٪ وفى نهـاية تشرين الاول (أكتوبر) من عام ١٩٨٥م ، كان قد تم تعميم التعليم الابتدائى فى ٧٣١ اقليما (½ عدد الاقاليم) .

٣ ـ اصلاحات فى نظام التعلم والتعليم للمرحلة الابتدائية :

قامت وزارد التربية ، فى شـهر آب (أغسطس) من عام ١٩٨١م قبل الغائها باصدار بيان تحت عنوان (وجهات نظر فى ترتيب وتنظيم الفصول الدراسية فى المدارس الابتدائية نظام **الست سنوات**) **يوجـه** الأنظار الى الأخذ بحركة اصلاح وتطوير التعليم الابتدائى من خلال :

(أ) تطوير التعلـم الوطنى خلقيا وفكريا وجسميا للأطفال والكبر على حد سواء وباسلوب أكثر حركة وفاعلية .

(ب) تقوية وتطوير وتحسين أساليب تعلم المعلومات الأساسية والتدريب وكسب المهارات .

(جـ) المرونة عند اعداد البرمـج التربوية من أجـل التقليل من الأعباء والجهود التى ينوء بها الطالب بسبب الواجبات المنزليه وتضييق الهوة بين المنهج المعد لـرياض الاطفال وذلك المعـد لمدارس المرحـلة الابتدائية .

(د) الأخذ بالاعتبار الأوضاع المختلفة بين المناطق الريفية والحضرية وبصورة خاصة خصائص وطبيعة المدارس الريفية الابتدائية .

(هـ) دعا البيان الدوائر المعنية وادارات المدارس الابتدائية المحلية الى عدم اعطاء الطلاب فى السنة الاولى من المراحلة الابتدائية أى واجب منزلى ، وأن يقوموا بتحديد الواجبات فى السنوات التالية بحيث تزيد مدة الواجبات عاما بعد عام مع تنظيم برامج رياضية بدنيه وأوجه نشاط لاصفية لطلاب هذه المرحلة .

(و) فيما يتعلق بالاختبارات ، الرؤى الكاملة عن ضرورة الاهتمام بمستوى الامتحانات وعدد الاسئلة بما يتناسب والمرحلة واستعداد الطلاب .

٤ ـ الربط بين التعليم فى المدرسة والأسرة والمجتمع :

أصبح ربط التعليم بالأسرة والمجتمع المبدأ الاساسى فى تعليم الاطفال فى الصين ، حيث بلغ فى عام ١٩٨٥م عدد المراكز الثقافية ٢٩٦٥ مركزا ثقافيا و ٢٣٤٤ مكتبة عامة و ٧٧١ متحفا و ٧٠٦ بيتا للشباب ، وتقوم هذه المؤسسات فى الواقع بتنظيم وتقديم مختلف أنواع النشاط كل سنة ، وبصورة خاصة ، خلال فترة الصيف وعطلات الشتاء والتلاميذ

أما فى الوقت الحاضر فقد تم تأسيس أنماط مختلفة من (مدارس الآباء) من قبل دوائر التربية المحلية والاتحادات والجمعيات فى كل من لمدن والارياف . وتقوم هذه المدارس بتقديم محاضرات فى علم نفس الطفل وفى اللغات والاخلاق والجينات وكيفية الحفاظ على الصحة العامة . ان أهداف هذه المحاضرات والندوات لا تنحصر فى تقوية وتوثيق العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور فحسب ، بل انها تساعد فى الحصول على المعلومات المفيدة والاساسية والمهارة اللازمة

فى تربية وتنشئة الاطفال كما أن من شأنها خلق بيئه صالحة لتطوير حياد هؤلاء الاطفال . وهذا النوع من مدارس الآبـاء مرغوب ومنتشر فى جميع أنحاء البـلاد .

وبمناسبة (يوم الطفل العالمى) فى الأول من تموز (يوليو) ١٩٨٦م ، فقد كرمت اللجنة الوطنية للتربية واتحاد نساء عموم الصين ، ما يقرب من مائه مدرسة ايماء لما تميزت به من انجازات ونشاط وعمل أما فى الوقت الحاضر فقد ألمت هذه المدارس بالعديد من رياض الاطفال والمدارس الابتدائيه . وقد بدأت المدارس المتوسطة اللحاق بهذا الركب والمجهود .

(ب) التعـــليم الثانـــوى : (*)

ان الهدف الاساسى من الاهتمام بالتعليم الثانوى فى البلاد هـو واجـــب مزدوج يتمثل فى اعداد الطـلاب المؤهلين والأكفـاء الذين يستطيعون مواصلة دراساتهم العليا ، وتدريب قوة احتياطية فى عالم العمل ، مسلحة بالمعلومات الكافية والمهارات الفنية ، ومن ناحية ثانية فان التعليم الثـــانوى يلعب دورا كبيرا فى تطوير وتنمية التعـــليم العالى وتسريع عملية تهيئه موظفين اكفاء متقدمين وتحسين أوضـــاع الطبقة العاملة لا بل عموم المجتمع الصينى .

وقد أخذ التعليم المتوسط والتعليم الثانوى الفنى والمهنى فى التقدم منذ انشاء مهورية الصين الشـعبية ، ففى سنة ١٩٨٥م ازداد عـــدد المدارس المتوسطة فى لبلاد ، كما ازدادات نسبة القبول فى هذه المدارس بمعدل يزيد من ١٠ ـ ١٧ مرد أكثر مما كانت عليه فى عام ١٩٤٩ م .

ومن أجل اجراء العمليات التصحيحيه على بنى التعليم الثانـــوى

(*) تطوير التربية فى الصين ، مرجع سابق ، ص ٣٧ وما بعدها

غير المنطقية حاليا ، ينبغى أن تبذل جهود كبيرة لتوسيع القبول فى المدارس الثانوية المهنية والفنية ، وتحويل عدد من المدارس المتوسطة الى مدارس مهنية فنية بأسلوب يعتمد على التخطيط السليم واعداد جيد للمناهج ، والغاية من كل هذه الاجراءات تكمن فى تمكين مغظم المناطق فى البلاد من تطوير مجالات القبول المتوازن بين المدارس الثانوية المهنية والفنية والمدارس المتوسطة العليا .

١ ـ تطوير المدارس المتوسطة العامة :

بلغ عدد المدارس الثانوية Senior Intermediate school فى عام ١٩٨٥م فى الصين ١٧٣٠٠ مدرسة ويقل هذا العدد بـ ١٦٠٠ مدرسة عماكان عليه سنة ١٩٨٣ ، كما كان عدد الطلاب المسجلين فى المدارس يقدر بـ ٧ر٤١١ر٣٠٠ طالبا سنه ١٩٨٥م بزيادلا قدرها ١ر١٢١ر٥٠٠ طالبا عما كان عليه العدد سنه ١٩٨٣م . ويشتغل فى هذه المدارس ٤٩١ر٧٠٠ معلما بدوام كامل بزيادة قدرها ٤٠ر٦٠٠ معلما عن عدد المعلمين قبل سنتين .

أما بالنسبة لعدد المدارس المتوسطة سنة ١٩٨٥ م فقد كان هناك ٧٥ر٩٠٠ ـ مدرسة تشتمل على ٣٩ر٦٤٨ر٣٠٠ طالبا ، ويقل عدد المدارس بمقدار ٢٠ر٦٠٠ مدرسة وعدد الطلاب بمقدار ٤ر٣٢٩ر٠٠٠ عنها فى سنة ١٩٨٣م ، وأن عدد المعلمين بدوام كامل فى هذه المدارس بلغ ٢ر١٥٩ر٩٠٠ معلم ، ويقل هذا العدد بمقدار ٤٣٧ر٠٠٠ معلم عن العدد فى عام ١٩٨٣م .

٢ ـ تعديلات أوسع فى بنى نظام التعليم الثانوى :

لقد اجريت على النظام التربوى الثانوى خلال المدة (١٩٨٤ـ١٩٨٥) تعديلات واسعة ، وتم على اثرها احراز التقدم المطلوب ، وقد بلغ عدد

الطلاب الجدد فى المدارس العليا المهنية والتقنية والزراعية ٢٠٠ر٠١٣ر٢ طالبا عام ١٩٨٥م . بينما بلغ عدد طلاب المدارس المتوسطة العليا الاعتيادية ١٠٠ر٥٧٥ر٢ طالبا . وكان فرق النسبة بينهما يعادل ١ : ٢٨ر١ خلال العام نفسه ، اذ أن عدد الطلاب الذين يدرسون فى المدارس المهنية حوالى ٥٠٠ر١٦٤ر١ طالبا ، يشكلون بذا ٣٦٪ من مجموع عدد الطلاب المسجلين فى مراحل التعليم الثانوى العليا فى البلاد بزيادة قدرها ٥٠ر٥٧٧ر١ طالبا وبزيادة نسبة قدرها ٩ر٦٪ عن العدد المذكو عام ١٩٨٣م .

٣ ـ ادخال مواد جديدة الى المناهج وتحسين التعليم فى المدارس المتوسطة :

لقد تم ادخال موضوعات حديدة الى المناهج فى الوقت الحاضر من أجل رفع مستوى ونوعية التعليم فى المدارس المتوسطة وتطوير التعليم العلمى والتقنى ومواجهة الحاجة الى البناء الاقتصادى والتقدم الاجتماعى فى البلاد . وقد شملت المواد الجديدة الدراسات السكانية وعلم الحاسب الآلى وتشريعات النظم والمحافظة على البيئة . وبهذا الصدد قامت كليات التربية بنهاية عام ١٩٨٤م بتدريب اكثر من ١٦٠٠ معلم لتدريس مادة التربية السكانية فى المدارس المتوسطة بحضور اكثر من ٣ر٧ مليون طالب .

أما ما يتعلق بالحاسب الآلى فان تعلمه يتم من خلال ما يضاف الى المناهج المقررة من نشاط . وبهذا الخصوص قررت وزارة التربية عاما ١٩٨٢م أن تلحق خمس مدارس متوسطة بالجامعات القادرة على اعداد البرامج واستخدام وتعليم الحاسب الآلى . أما الآن فهناك اكثر من ٣٠٠٠ مدرسة متوسطة تملك حوالى ٣٠ر٠٠٠ جهاز حاسب آلى وتضم حوالى ٦٠٠٠ معلم يعملون بالدوام الكامل والجزئى لتعليم الموضوع . وهناك معقرب من ٤٠٠ر٠٠٠ طالب قد أتموا تدريباتهم

ودراساتهم فى موضوع الحاسب الآلى وباستطاعتهم توظيف معلوماتهم فى خدمة المجتمع .

أما التعليم من أجل الحفاظ على البيئة ، فان هذه المادة ، فى الحقيقة تقدم الى الطلاب من خلال مواضيع أخرى كالعلوم السياسية والبيولوجية والكيمياء والجغرافيا ، ويتمثل الهدف الأساسى من هذه المادة كما هو معروف فى الحفاظ على البيئة من خلال فهم محتويات المقرر ومبادئه العامة ومعاييره .

٤ ـ اعادة تعديل متطلبات التدريس فى المدارس المتوسطة :
Junior Intermediate School .

أصدرت اللجنة الوطنية للتربية بيانا فى حزيران (يونيو) عام ١٩٨٥ ، دعت فيه جميع المناطق لخفض نسبة متطلباتهم فى التعليم وخاصة فيما يتعلق بالمدارس المتوسطة الى الحد المنطقى والمعقول الذى يرتضيه كل من الطالب والمدرس ويتمشى مع معايير ومواصفات التعليم فى هذه المدارس ، ومع قوانين التعليم وعدد ساعات التدريس المقررة فى مناهج التعليم .

وعلى هذه المدارس تقع مسئولية التخفيف من أعباء الطلاب ، والعمل على بناء ثقتهم بأنفسهم وتشجيعهم للانخراط فى أوجه النشاط الحيوية المختلفة .

وقد أشارت اللجنة الوطنية للتربية كذلك . فيما يتعلق بتدريس اللغات الاجنبية فى المدارس المتوسطة الدنيا ، الى ضرورة اكمال المنهج فى هذا الحقل من قبل المدارس المتوسطة اذا كانت أوضاعها جيدة ومشاكلها قليلة على أن تكتفى المدارس المتوسطة الاخرى سيئة الاوضاع بتدريس فصول مختارة من المنهج ، وتضمن قرار اللجنة اضافة الى ذلك

اجراء التعديلات الضرورية فى بنى المدارس ومتطلبات التعليم فيها . ولهذا فان العديد من هذه المدارس أجرت التعديلات والتغييرات المطلوبة وأعارت قضية تطوير وتحسين أساليب التدريب كل العناية ، ووضعت العديد من أوجه النشاط للاصفية من أجل بناء شخصية الطالب وزيادة قدرتـــه .

٥ ـ اصلاح نظام التسجيل والقبول فى المدارس المتوسطة :

للحصول على عدد مناسب من الطلاب الجدد فى المدارس المتوسطة فى الصين يتطلب ذلك تحديد اختبار قبول موحد لخريجى المـدارس الابتدائية . وهذا الاسلوب من شانه أن يقلل من التزايد فى أعـــداد الطلبة الراغبين فى القبول فى المدارس الثانوية . اضافة الى قيـــاس قدرات الطلاب ومدى امكاناتهم فى مواصلة الدراسة بالمراحل الأعلى .

ان النظام المتبع فى هـذا المجال فى الوقت الحـاضر يقوم على اساس اجراء اختبار موحد عام فى نهاية السنة الدراسية للطلاب ويحق للطالب الذى استطاع أن يجتاز هذا الاختبار التسجيل فى المدرســـة المتوسطة القريبة من مسكنة .

أما بالنسبة للمدارس المتوسطة التى يتقدم لها أعداد من الطلبة اكثر مما تستطيع أن تستوعبه ، فانها تطبق بعض المعايير الخاصة ، كأن يتم تسجيل الطالب فيها على أساس توصـية معينة من المـدارس الابتدائية أو توصية بالاضافة الى اختبارات شفهية .

(ج) التعلـيم الفـنى والمهـنى :

اتساقا مع التعليم الابتدائى والثانوى والعالى ، شرعت الصـين بوضع اطار جديد لصياغة التعليم الفنى والمهنى أحدثت به تقدمـــا ملحوظـا (٦٠) .

---

(٦٠) تطور التربية فى الصين ، مرجع سابق ص ٤٣ ـ ٤٧
Chiu — Sam Tsang. op. cit.

١ ـ قبول عدد كبير من خريجى المدارس الثانوية بهذا النـوع من التعليم بغرض خدمة التطور الاجتماعى والاقتصادى .

٢ ـ زيادة أعداد المدارس والمدرسين ، فزاد عدد المدارس الزراعية والمنية عام ١٩٨٥م حتى بلغ ٢٥٨٩ مدرسة تضم ٧٠٠ر٧٥ر١٠ طالبـا ٧٠٠ر٦٧ مدرسا .

٣ ـ اتخاذ التدابير اللازمه لتعيين الخريجين والزام الشركـات بارجاء التدريبات اللازمة لهم قبل تعينهم .

٤ ـ دعت السلطات الاقليمية الى دعم وتشجيع خريجى المدارس المهنيه والفنية عند القيام بادارة اعمال جماعية .

٥ ـ اعداد كوادر من المعلمين فى مختلف الاختصاصات للتعليم الفنى والمهنى وذلك بانشـــاء كليـات للتعليم التقنى والمهنى وتدريب المدرسين فى هذا المجال . وقد تم فعلا فى نهاية عام ١٩٨٥م انشاء سبع كليات ومعاهد تعليمية من هذا النوع . كما تم تخصيص نســبة معينه من المتخرجين فى الجامعات والكليات العامه والمدارس الثانوية المهنية للتدريس فى المدارس الفنية .

٦ ـ اختيار ونقل بعض المتخصصين فى المجـالات الفنيه والمهنية من بعض مراكز العمل والدوائـر اضـافة الى الاطبـــاء والاقتصاديين والمهندسين وخبرات وممارسات ميدانية والقادرين على القيام بالتدريس لمزاولة هذه المهنة اما بالدوام الجزئى أو الكامل .

٧ ـ فتح فصول دراسية فى جامعـــات وكليـــات معنية لتدريب المدرسين للعمل فى المدارس المهنيه الزراعية .

(د) تطـور اعـــداد المعلمـــين :

مهمة اعداد المعلمين فى الصين تقع على عاتق الجامعات والكليات

والمدارس التى تخرج الأساتذة ومدرسى المدارس الثانوية . وتنقسم جامعات وكليات المعلمين الى مجموعتين : الأولى تضطلع بتقديم دراسة منتظمه لمدة أربع سنوات ، والثانية تتولى تقديم دراسة لمدة تتراوح ما بين ٢ ـ ٣ سنوات فى التدريب المهنى والصناعى وكلا المجموعتين تقبلان خريجى المدارس الثانوية . أما الكليات المعنية باعداد معلمى المدارس الابتدائية ومن ضمنها الكليات العامة والكليات المعنية باعداد المعلمين لأوجه النشاط الوطنية ولمرحلة ماقبل المدرسة ولتدريس اللغات الاجنبية وللتعليم الخاص ، فعادة ما تقبل خريجى المدارس المتوسطة وتكون مدة الدراسة فيها من ٣ ـ ٤ سنوات لتهيئة كادر من المعلمين يقوم بتدريس المدارس الابتدائية ورياض الاطفال . ولقد تطور اعداد وتدريب المعلمين فى الصين على النحو التالى : (٦١)

١ ـ اهتمت الدولة بالتدريب المستمر لمدرسى المدارس المتوسطة والابتدائية بالاضافة الى اهتمامها بمدارس المراسلة التى تشرف عليها كليات وجامعات المعلمين الى جانب اهتمامها بمراكز اعداد المعلمين فى الاقاليم والمدن .

٢ ـ ارسال بعض العاملين فى الدوائر الحكومية الى الأقاليم لتدريب معلمى المدارس المتوسطة والابتدائية تطوعا وقبل بدء العام الجديد ، وقد كان ٩٥٪ من بين أعضاء هذه المجموعة من حملة الشهادات الجامعية ثم تعيين معظمهم فى مدارس التدريب والمدارس المهنية والفنية والمدارس العامة الموجودة فى حوالى ٢٢ اقليما ومقاطعة لمدة سنه واحدة .

٣ ـ تحديد فصول دراسية تدريبية فى الكليات والجامعات لتدريب معلمى المدارس المتوسطة والابتدائية الذين يلتحقون بهذه البرامج المعدة

---

(٦١) تطور التربية فى الصين ، مرجع سابق ، صص ٤٨ ـ ٥٠ .

فى الكليات والجامعات التى لم تخصص سابقا لتدريس هذا النـــوع من لبرامج ٠

٤ ـ اصلاح نظام التسجيل والقبول فى كليات وجامعات المعلمين بدءا من عام ١٩٨٦م حيث أن توجيهات اللنجة الوطنية للتربية أوصت بقبول الطلاب خريجى المدارس الثانوية بحيث تقوم كل مقاطعة أو اقليم أو لدية باختيار جامعة المعلمين التى يراد التسجيل فيها شريطة أن يكون هؤلاء الطلاب قد تخرجوا من المدارس الثانوية الى جانب القدرات الخلقية والجسمية والعقلية ونتائجهم العلمية والعملية وتوفر الرغبـــة لديهم للعمل فى التدريس ٠

٥ ـ البث المبـاشر من الأقمـار الصناعية فى المواد التدريبية عن التليفزيون التعليمى للاستفادة من الأقمار الصناعية فى تدريب المعلمين وذلك بدءا من اكتوبر ١٩٨٦م وذلك فى ثلاثة موضوعات رئيسية هى : النضريات الأساسية ، مختارات فى الأدب والكتابة ، ثم الجبر والعمليات الاساسية ٠ كما يوفر التدريب فى الكليات لمدرسى المدارس المتوســطة برامج فى موضوعات ، اللغة الصـينية والتاريخ واللغـــة الانجليزية والرياضيات والجغرافيا والاحياء والتعليم الفيزيائى والكيمياء الى جانب استخدام قناة البث عبر القمر الصناعى مستقبلا فى بث مقررات دراسية حديثه تتعلق بالمعلومات وأساليب التدريس ٠

٦ ـ تطوير التدريب وتهيئة كادر مؤهـــل من المعلمين للمدارس المتوسطة والابتدائية خلال ١٥ سنه تالية تتفق مع متطلبات المبـادىء الاستراتيجية فى جعـل التعليم قـادرا على تلبية متطلبات التحـديث والتطوير الحصل فى العالم مستقبلا على أن يتم ذلك خـلال ثلاثـــة مراحل هى : الأولى تتضمن تدريب وتنظيم هيئات التدريس الحـالية

لرفع كفاءتهم الى جانب اضافة معلمين جدد ، والثانية يتم فيها اعادة تدريب واستكمال احتياجات التعليم والتاكد من وجـود عدد كاف من المدرسين لكل اختصاص . أما المرحلة الأخيرة فتشمل اعداد كفـاءات فاعلة جديده من المعلمين يشكلون بما يتميزون به من قدرات العمـرد الفقرى الذى ترتكز عليه عملية التعليم فى القرن القادم .

(هـ) التعـليم العـالى : (٦٢)

١ ـ زيادة عدد معاهد التعليم العالى ، فمنذ عام ١٩٨٤م ، ومن أجل مواجهة الحاجة الملحة للمتخصصين فى مجـال تحديث البرامج الوطنيه تم انشاء العديد من المعاهـد بمختلف الاحجـام والمستويـات والاشكال ، كمـا تم وضع الخطة الخمسية السادسه (٨١ ـ ١٩٨٥م) لاستيعاب جميع أعداد الطلبة فى هذه المعاهد فضلا عن التركيز على اعادة تعديل بنى التعليم العالى وقد بلغ عدد الطلاب الذين تم تسيجلهم فى المعاهد والمليات ١٠٠ر٧٠٣ر١ طالبا فى سنه ١٩٨٥م أى ضعف عدد الطلاب لعام ١٩٧٦ .

٢ ـ استمرار اجراء التعديلات على بنية ومستوى التعليم العـالى وقطاع التخصيص فقد تمت المصادقه من قبل مجلس الدولة على قيـام ٣٦ جامعة فى انحاء البلاد ابتداء من يوليو ١٩٨٦ بانشاء ٦٥ مركـزا متنقلا لبحوث الدراسات العليا خلال الفتره من ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ ، ويشكل هذا العدد نسبة ٧ر٦٣٪ من مجموع المراكز المماثله فى البلاد .

٣ ـ اصلاح خطة القبول ونظام تعيين الخريجين فى معاهد التعليم العالى فقد تبنت الجهات المسئوله عن اصلاح النظام التربوى اتخـاذ المعايير الثلاثة الآتيه :

---

(٦٢) تطور التربية فى الصين ، مرجع سابق ص ص ٥١ ـ ٥٩ .

(أ) التخطيط المركزى للقبول فى ضوء الحاجات المرحليـــة واستقبلية ٠

(ب) يعتمد التسجيل على حجم التعاقد مع أرباب العمل ٠

(جـ) قبول اعداد قليلة من الطلبة الذين يدرسون على حسابهم الخـــاص ٠

٤ ــ اصلاح نظام الأبتعاث والمساعدات ، فقد وافقت الجهات المعنيه فى يوليو ١٩٨٦م على التقرير الذى قدمته اللجنة الوطنية للتربية ووزارة المالية حول اصلاح نظام المنح والمساعدات فى معاهد التعليم العالى ٠ وقد شملت المنح فئات المتميزين من الطلاب ، منح الطلاب فى التخصصات الزراعية والغابات والتربية البدنية والوطنية والبحرية ومدارس اعـداد المعـمين ، الى جانب منح الطلاب الذين يقبلون العمل ــ بعد تخرجهم بالمـاطق النائية أو المناطق المتخلفه اقتصاديا واجتماعيا وفى المهن ذات الشروط الوظيفية الصعبة ٠ أما المساعدات فتقدم للطلاب غير القادرين على تحمل نفقات الدراسة أو بعضها ٠

٥ ــ زيادة التدريب الاجتماعى للطلاب وتعزيز التدريس ، فدعـت الدولة مؤسسات التعليم الدولة مؤسسات التعليم العالى الى اعداد تنظيم أفضل للطلاب ليشاركوا فى التطبيق العملى والتدريب العسكرى يتطابق والبرنامج الدراسى بالاضافة الى حقائق الحياه وزيادة التدريب الاحتماعى لهم وتعزيز التدريس العملى من خلال انماط النشاط التى تضمن تنظيم الطلاب وارشادهم لاجراء استقصاءات اجتماعية وتشجيع واجراء الترتيبات المنسبه للطلاب للمشاركة فى التطبيق العملى المباشر فى المناطق الريفيه والحضرية وذلك بتقديم خدمات استشارية والمشاركة فى برامج الدراسة أثناء العمل ورعاية أو تشجيع قدرات الطلاب فى التحليل وحل المشمرت من خلال استخدام المعرفه التى اكتسبها فى المدرسة والعمل على توثيق

الروابط بين الطلاب والعمال والمزارعين ، الى جانب ذلك مدة العطلات المدرسية أو تقصير الفصول الدراسية لاعطاء الطلاب مزيدا من الوقت للقيام بالتدريس العملى ٠

٦ ـ تبنى نظام ملء الشواغر للمعلمين ، فمهذ ١٩٨٦م أصبح يجرى تحديد وظائف المعلمين فى مؤسسات التعليم العالى فى ضوء الاحتياجات الحقيقية لكل مدرسة ضمن مجالات التدريس والبحث ، كما يجب تحديد مسئوليات كل وظيفة بدقه وتحديد عبء العمل المطلوب فيها ٠

٧ ـ توسيع صلاحية اتخاذ القرار من مؤسسات التعليم العالى فى مجال ادارة المدارس ، وبهدف ذلك الى زيادة حماس الطلاب وأعضاء الهيئة الادارية والتدريسية من أجل تمكين مؤسسات التعليم العالى من خدمة التحديث الاجتماعى للبلد ، وينبغى على الدولة والادارات التربوية توسيع صلاحية اتخذ القرار فى مؤسسات التعليم العالى وذلك فى ضوء الخبرات المتراكمة التى تم اكتسابها فى السنوات السابقة والمتعلقة بالاصلاحات التى تم تجريبها وعلى الدولة تقوية الادارة والتوجيه على المستوى العام ٠

٨ ـ تطوير لعلاقات الأفقية وتهيئة مختلف أشكال التكامل فى التعليم والبحث والانتاج ، فمن بين الـ ٣٤٠ر٠٠٠ عضو هيئة تدريس يوجد حوالى ٤٠ر٠٠٠ أستاذ مشارك او أستاذ ويشكل هؤلاء ٥٠٪ من النخبه الذين يحتلون المراكز العليا فى المجالات المختلفة ، ولدى مؤسست التعليم العالى أيضا حوالى ٢٠ر٠٠٠ باحث متفرغ ، ٤٠ر٠٠٠ مهندس وفنى ، ٧٠ر٠٠٠ طالب دراسات عليا ، ويوجد أيضا اكثر من ٢ر٠٠٠ مشروع بحث علمى يتم الآن تطبيقها فى مجال الانتاج منها ١٥٣ مادة تدر حوالى ٨١٠ مليون « يوان » سنويا وفى الوقت الذى يتم فيه تحسين نوعيه التعليم ، فان مؤسسات التعليم العالى قد أخذت على عاتقها

بجد واجبها وتنفيذ سياسة ربط البحث العلمى باحتياجات البناء الاقتصادى من خلال تطوير علاقات افقية وتهيئه أنواع مختلفه من اشكال التكامل بين التدريس والبحث والانتاج ٠

(و) تعليم الكبار : (٦٣)

يعتبر تعليم الكبار من القضايا التربوية الرئيسية فى الصين وقد شهد مؤخرا تقدما كبيرا بعد اجراء بعض التعديلات والتعزيز ٠ وقد بدأت محاولات المربين الصينيين من نصف قرن تقريبا نحو تعليم الملايين حيث كانت نسبة الأمية تزيد على ثلثى السكان أى حوالى ١٣٠ مليون :

١ ـ فى عام ١٩٨٥م أصبح هناك (١٫٢١٦) مدرسة متقدمة فى مجال تعليم الكبار فى الصين ، بما فى ذلك (٢٩) جامعة فى تخصص الراديو والتلفزيون و (٨٦٣) جامعة للعمال ، و (٤) جامعات للزراعة ، و (١٠٢) مؤسسة تدريب ادارى و (٢١٦) كلية تربية ، وكليتان مستقلتان لتخصص البريدى وهناك أيضا (١٨١) جامعة وكلية تقدم المقررات فى التخصص البريدى ، ويوجد (٢٦٠) جامعة مسائية أو (١٥٠) جامعة تقدم مقررات متعلقة بالتدريب وبلغ مجموع الطلبة المسجلين فى هذه الجامعات (١٫٧٢٥٫٠٠٠) طالبا وبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس (٦٩٫٣٠) عضوا ٠

٢ ـ وفى عام ١٩٨٥ م أصبح هناك (٤٫١٨٩) مدرسة ثانوية مهنية للكبار فى الصين ، ومن بين هذه المدارس هناك (٩٥) مدرسة فنية متخصصة فى كراديو والتلفزيون ، و (٢٢٧) مدرسة ثانوية للكوادر

---

(٦٣) تطور التربيه فى الصين ، مرجع سابق ص ٦٠
ومحمد ابراهيم كاظم ، اتجاهات فى التعليم الشعبى ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٥م ، ص ٩٩ ٠

و (١٫٧٦٤) مدرسة ثانوية للعمال ، و (٢١٩) مدرسة ثانوية للزراعة ، و (١٫٨٨٤) مدرسة للتعليم المستمر للمعلمين ، وبلغ عدد الطلاب فى هـــذه المدارس (١٫٣٤٧٫٥٠٠) وبلغ عـــدد أعضاء هيئة التدريس (٦٤٫٧٠٠) ، وكان هناك (٤٥٫١٣٣) مدرسة ثانوية عامة فى نفس السنة ، وبلغ عدد الطلاب المسجلين فيهـا (٤٫١٢٢٫٨٠٠) طالبـــا وطالبة ، وعدد أعضاء هيئة التدريس (٨٢٫٣٠٠) ٠

٣ ـ وفى ١٩٨٥م أيضا بلغ عدد الطلبة المسجلين فى مدارس التعليم الابتدائى للكبار (٨٫٣٨٨٫١٠٠) طالبا وطالبة وعدد المعلمين (١٢٫٧٠٠) ومع نهاية العام الدراسى ١٩٨٤ / ١٩٨٥م أنهى (٥٠٨٫٩٠٠) من الكبار مقررات محو الامية فى البلاد ٠

٤ ـ قبل عام ١٩٠٤م كانت مؤسسات التعليم العالى للكبار تقوم بتسجيل الطلبة حسب الدوائر والمقاطعات بدون أسس موحدة مما أثر على نوعية التسجيل وابتداء من عـام ١٩٨٢م عمدت بعض البلديات ـ بناء على أسس تجريبية ـ الى وضع اختبارات للقبول فى مؤسسات التعليم العالى للكبار ٠ فقد دعت الوزارة السابقة كل البلديات والمجالس والأقاليم الى اجراء اختبارات للكبار الراغبين فى الالتحاق بمؤسسات تعليم الكبار بناء على تعليمات وأسس معتمدة من مجلس الدولة ٠ وهذه الجامعات توفر التدريب لطلبتها مدة سنتين لتوازى مستوى الطلبـــة الخريجين من الكليات المهنية والمعتمدة من الدولة ٠

ولضمان نوعية التعليم ٠ وخدمة اكبر عدد ممكن من الافراد قررت لجنة التربية الوطنية فى عام ١٩٨٥م أن تعقد اختبار قبول عام وموحد فى جميع مؤسسات التعليم العالى للكبار ، على أن يبدأ اعتبارا من ١٩٨٦م وعلى جميع هذه الجامعات الراغبة فى الاشتراك بهذا البرنامج

ان تسير وفق اجراءات معينة ، ويجب أن تكون برامجها متضمنه فى الخطة العامة للتنمية الوطنية ، وتم بالفعل عقد أول امتحان موحد فى مايو ١٩٨٦ ٠

٥ ـ منذ عام ١٩٨١ ، عندما وضع نظام الاختبارات للطلبة الذين يتعلمون ذاتيا فى برنامج التعليم العالى ، عقدت (٢٩) منطقة وبلدية اختبارات لهؤلاء الطلبة حتى عام ١٩٨٥م ، وقد اتسع هذا النظام فى الوقت الحالى وانتشر فى جميع المناطق ، وأجريت عليه تعديلات وتحسنات ، وتشير الاحصائيات الى أن (٢٨١) اختبارا قد عقدت فى (٥٤) تخصصا مختلفا ٠ وبنهاية عام ١٩٨٤م تخرج (١ر١٦٩ر٠٤٧) طالبا بمختلف التخصصات ٠

وفى كثير من الاقاليم أنهى (١١ر٤٢١) شخصا تعليمهم الذاتى وتدريبهم المهنى أو حصلوا على شهادات رسمية فى التخصصات التالية :

للغه الصينية والآداب ، اللغه الانجليزية ، اللغه اليابانية ، الرياضيات ، الحقوق ، المحاسبة ، التوثيق وادارة السجلات ، اقتصاديات الصناعة العلوم المالية ، الفلسفة ، أعمال السكرتارية ، الهندسة الكهربائية الاحصاء ، زراعة أشجار الفاكهة ، وتدريب العاملين بالحكومة ٠

(ز) تعليم الاقليات الوطنية : (٦٤)

١ ـ الوضع التربوى للاقليات الوطنية :

لصين دولة ذات جنسيات متعددة وكثيرة ، وغالبية السكان من شعب (الهان) حيث يوجد بالصين (٥٥) أقلية وطنية فى البلاد ،

---

(٦٤) تطور التربية فى الصين ، مرجع سابق ص ٦٢ ٠

وان عدد الاقليات حسب احصائيات عام ١٩٨٢ م كان (٦٧ر٢٤) مليون نسمه ، أى ٧ر٦٪ من مجموع تعدد السكان العام .

وغالبية هذه الاقليات تقطن فى مناطق نائية على الحدود ، وتعانى من نقص فى الخدمات ومن التخلف الاقتصادى والاجتماعى والتربوى . ثم نشطت الحكومة فى الاهتمام بتعليم الاقليات ، وتبنت سلسلة من المقاييس لتطوير النظام التربوى لهذه الاقليات ، فانشأت لهم المدارس الابتدائية والاعدادية والجامعات ، وتوجد الآن دوائر متخصصة بتعليم الاقليات ، تابعة للجنة الوطنية للتربية .

وفى السنوات الاخيرة خصصت الدولة ـ بالاضافة للأموال المخصصة أصلا (١٥٠) مليون « يوان » لتطوير التعليم فى مناطق الاقليات والمناطق النائية والمقاطعات الجبلية والاحياء الفقيرة .

٢ ـ تطوير تعليم الاقليات :

فى عام ١٩٨٥م كان هناك ٩ر٥٤٨ر٥٤٥ طالبا فى المرحلة الابتدائية من أبناء الاقليات وهذا العدد يشكل حوالى (١ر٧٪) من مجموع طلبة الصين .

ولقد اهتمت الحكومة بانشاء مدارس ابتدائية واعدادية مختلفة فى المناطق كافة تتناسب مع الطراز المعيشى لهذه الاقليات ، وتشير الاحصائيات الى أن عدد المدارس الثنوية الفنية Technical والخاصة باعداد المعلمين بلغ فى عام ١٩٨٥م فى الاقاليم الخمسة المستقلة (٣٤٠) مدرسة ، ويوجد فى المدارس الفنية هذه تخصصات عديدة مثل الزراعة ، التجارة تربية المواشى ، والحيوانات والعلوم الطبية والرعاية الصحية ، والعلوم المالية والبنوك ، والفنون الجميلة والثقافة الطبيعية وغير ذلك من التخصصات .

ولقد حرصت الحكومة على توفير فرص التعليم العالى لأبناء الاقليات ففتحت لهم المعاهد التى تكمن وظيفتها فى اعطاء الطلبه مقررات مالية وادارية ، لتدريب هذه الكوادر أثناء الخدمة وتهيئتهم للتعليم العالى ، ولكى تزيد الدولة من الفرص التعليمية لطلبة الاقليات واتاحة الفرصة للالتحاق بالجامعات وتطوير قدراتهم ليساهموا فى بناء مناطقهم ، فقد سمحت لهم بالالتحاق بمعدلات أقل من باقى الطلبة وأعطتهم أولوية فى القبول بالمقارنة لباقى الطلبة الصينيين .

(ح) البحث فى علم التربية : (٦٥)

١ ـ تهيئات والنظام الادارى للبحث فى علم التربية :

ان النظام التربوى للبحث فى الصين يوضح عملية التعاون بين الدوائر المركزية والمحلية ، وكذلك التعاون بين الباحثين المتخصصين والمؤسسات العامة .

تتم عملية تنسيق وتنظيم البحث التربوى تحت اشراف مكتب التخطيط القومى لبحوث التربية التابع لمكتب التخطيط القومى للفلسفة والعلوم الاجتماعية ، وتساهم جميع الوحدات المركزية والمحلية للبحث ، وكذلك الجامعات ، والكليات فى التخطيط للمشاريع كل حسب مستواها وتكون كل مؤسسة تابعة للسلطة الادارية ذات العلاقة بها .

وشهدت الصين فى السنوات الأخيرة تطويرا سريعا لمؤسسات البحث التربوى التى تنقسم الى أربع مجموعات هى :

(أ) مؤسسات حكومية للبحوث ، مثل مركز التطوير التربوى والسياسة التعليمية للبحوث ، والذى يركز على تطوير الاستراتيجية

---

(٦٥) تطور التربية فى الصين ، مرجع سابق ص ٦٤ .

التربوية على الصعيد الوطنى والاصلاح التربوى الشامل ، وكذلك السياسة التربوية والخدمة الاستشارية للدولة ٠

(ب) مؤسسات مستقلة للأبحاث : مرتبطة بوكالة التربية الحكومية ، مثل المعهد المركزى لأبحاث التربية الذى يعمل بالتنسيق مع أكاديمية العلوم الاجتماعية الصينية ، وهذا المعهد يركز جهوده على حل المشكلات التربوية ، ووضع نظام تربوى وطنى ويلعب دورا فى تطوير التربية على المستوى الوطنى كما أن وكالة التربية الحكومية عهدت لهذا المعهد المركزى بمهمة تنسيق الخطة القومية للبحوث المتعلقة بالعلم التربوى ٠

(جـ) معاهد بحاث تربوية تابعة للجامعات والكليات : وتختص هذه المعاهد بدراسة التربية المحلية والتربية على المستوى الدولى ولتحسين نوعية التعليم ، وتتبنى هذه المؤسسات بحوثا من دوائر حكومية أخرى ٠

(د) جمعيات أكاديمية عامة : مثل الجمعية الصينية للتربية ، والجمعية الصينية للتعليم العالى ، وكل من هذه الجمعيات مسئولة عن عدة جمعيات للقيام بالبحوث فى اختصاصات معينه ، وتهتم هذه الجمعيات بعلم أصول التدريس والفكر التربوى الوطنى ، والتربية المقارنة ، ويوجد لكل اقليم جمعيات خاصة للبحث متخصصة فى موضوعات مختلفة ٠ ومهمة جمعيات البحث التربوى تنظيم الأمور المتعلقه بالبحث التربوى وتعميم البحوث وتبنى سياسة التبادل الاكاديمى ٠

٢ ـ التأكيد على البحث فى علم التربية :

تضمنت الخطة الخمسية (١٨١ ـ ١٩٨٥م) مشروعات البحث التربوى على المستوى الوطنى ، التى يوافق عليها مكتب التخطيط القومى والبحث التربوى ومن هذه المشروعات :

البحث فى النظرية الوطنية للتربية : دراسة عن العلاقة بين مختلف المراحل التعليمية والتعليم الوطنى ، البحث فى الهيكل التنظيمى الصينى للتعليم العالى تحديد النسبة المئوية لموازنة التربية من الدخل القومى ودراسة الجدوى الاقتصادية للاستثمار فى التربية . البحث فى التربية للمناطق الريفية ، ودراسة التطور النفسى للاطفال الصينيين وعن التربية فى البلدان الأخرى مثل الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ، وبريطانيا ودول اخرى .

٣ ـ تادل البرامج الدولية فى البحث فى علم التربية :

نتيجة لسياسة الانفتاح على العالم الخارجى التى تنتهجها الصين فقد نشطت برامج التبادل الثقافى ، وخاصة عبر البحار ، ومن هذه المؤسسات المعهد المركزى لابحاث التربية ، اذ أصبح لديه عدة برامج للتبادل الثقافى والتعاون الخارجى ، أهمها :

أ) المشاركة ببرنامج تحديد علم التربية وتحديد نمط التعليم لرياض الاطفال والذى تنظمه المؤسسة الدولية للتقويم التربوى .

ب) المشاركة بدراسة عن (تحديث الصين واستغلال الموارد البشرية) بالتعاون مع المعهد الدولى لبحوث التربية بهولندا .

جـ) دراسة عن مشاركة الطلبة الصينيين وعوائلهم والمجتمع فى المؤسسات الادارية وكيفية ادارة هذه المشاريع بالتعاون مع اليونسكو .

د) دراسة عن تعليم الكبار بالتعاون مع اليونسكو .

هـ) المشاركة بندوة عن تحسين قدرة معلمى العلوم بالتعاون مع المكتب الآسيوى ـ الباسفيكى للتربية .

و) دراسة عن تحديد التعليم لأبناء الريف بالتعاون مع المكتب الآسيوى الباسفيكى للتربية أيضا .

(ز) ترجمة وطباعة نشرة اليونسكو (مقتطفات عن تعـــليم الكبار) باللغة الصينية .

(ح) المشاركة بدراسة عن تدريب القادة الاداريين فى التربيـة فى الصين بالتعاون مع المكتب الآسيوى ـ الباسفيكى للتربية .

٤ ـ البرامج التربوية المتبادلة عبر البحار :

زاد اهتمام الصين منذ عام ١٩٨٤م بالبرامج المتبادلة للتربية ، ففى المدة (٨٤ ـ ١٩٨٥ م) ، استقبلت الصين (٨٢٦) زائرا مختلفا وأرسلت (١٠٦٤) صينيا الى الخارج ، والتحق (٢٨٧٨) طالبا أجنبيا فى مؤسسات تعليمية صينية مختلفة ، وفى الفصل الصيفى التحق (٨٠٠٠) طالب أجنبى فى (٦٠) جامعة مختلفة ، وأرسلت الصين (٨٢١٨) طالبا صينيا للدراسة فى الخارج ، تخرج منهم (٣٦٨١) طالبا وعموما يوجد (٨٤٦) خبيرا أجنبيا ومعلما فى حقل التعليم بالصين . ولقـــد دعت الجامعات والكليات المختلفة (٣٢٩٦) خبيرا أجنبيا لأعطـــاء محاضرات فى برامج قصيرة الامد ، وأرسلت (١٠٠) محاضر لاعطـاء محاضرات مختلفة فى الخارج ، كما أرسلت (١٤٤٨) عالما الى (٤٧) دولة مختلفة للمشاركة فى (٧٩٣) مؤتمرا دوليا . وبحلول عام ١٩٨٥م كان هناك نحو (٢٠٠) مؤسسة تعليم عال مرتبطة ببرامج تبادل وتعاون مع (٦٠٠) من الجامعات والكليات ومؤسسات البحث عبر البحار .

*** تطلعات المستقبل (٨٦ ـ ١٩٥٠م) : (٦٦)**

فى شهر أبريل من عام ١٩٨٦م وافق مجلس الشعب الصينى على الخطة الخمسية للتنمية والاقتصاد الوطنى . وهذه الخطة التنموية مهمة

---

(٦٦) تطور التربية فى الصين مرجع سابق ص ٧٠ .

من حيث الاعداد للتطوير الاقتصادى ، وبناء سياسة اجتماعية جديدة بطابع صينى . وأهم عناصر الخطة الجديدة التركيز على العلوم والتربية وتشجيع التقدم العلمى والاسراع باستغلال القدرات البشرية والاستفادة منها باقصى ما يمكن ، والتطور التربوى لخمس سنوات قادمة .

(أ) التعليم الابتدائى :

تسعى الصين حثيثا لتطبيق خطة التعليم الالزامى لتسع سنوات. أى حتى مستوى الدراسة الاعدادية ، فى كل مناطق الصين ، وفى بعض المناطق سيطبق التعليم الالزامى الثانوى وستتم هذه العملية بالتدريج حتى يتم القضاء على الأمية .

(ب) التعليم الفنى والمهنى :

يجرى التركيز على تطوير التعليم الثانوى والمهنى والتقنى ضمن الاطار الصينى ليبلغ مجموع طلبة المدارس المهنية عام ١٩٩٠م (٣ر٦) مليون طالبا ، أى بزيادة (٦٥٪) عن عام ١٩٨٥م ، وخلال السنوات الخمس القادمة يتوقع تخرج (١٠) ملايين طالبا من هذه المدارس .

(جـ) التعليم العالى العام :

يبذل حاليا جهودا كبيرة لتعديل خطة التعليم العالى وتحسين نوعيه هذا التعليم ومن خلال تطوير التعليم العالى ، ستحاول الدولة أيضا فتح سبع جامعات جديدة وتطوير وتحديث القدرات التعليمية ، وستكون كل الحكومات المحلية مسئولة عن هذا التطوير وهذه الجامعات الجديدة كل حسب سلطاتها ومنطقتها ، ويعمل التعليم العالى على زيادة عدد طلاب الدراسات العليا .

(د) تعليم الكبار :

من المؤمل أن تستوعب مؤسسات التعليم العالى فى السنوات الخمس

القادمة نحـو (١ر٢) مليون دارسا فى مجال تعليم الكبار ، بزيـادة مقدارها (١٥٠٪) عن الخطة السـابقة ، وستشـهد مدارس التعليم التقنى والمهنى تطورا مماثلا .

(هـ) المعايير والسياسات لتطوير التربية فى الصين :

تحاول الأجهزة المعنية تطبيق مبدأ اللامركزية فى صناعة القرار على المستوى الادارى ، ووضع نظام ادارى جديد تكون فيه مؤسسـات التعليم العالى تابعة لمدن أو الادارات المدنية ، ويجرى العمل كذلك لتطبيق نظام التقويم والاشراف لتربوى ، وتحسين مدارس المعلمين ، ويترتب على هذا زيادة الدعم الحكومى لقطاع التربية ، وتعتزم الدولة تخصيص مبلغ ١٦ر٦ بليون « يوان » لدعم التربية والتعليم ، بزيادة مقدارها (٧٢٪) عن الخطة السابقة (٨١ ـ ١٩٨٥) وتكرس السياسة التربوية جل اهتمامها فى اعداد طلبة متدربين ، متطورين فكريـا واجتماعيا وخلقيا ، يحبون النظام ويساهمون فى عملية البناء الاجتماعى فى الدولة .